

التاريخ

٧ الجزء الأول
الصف السابع





إدارة المناهج والكتب المدرسية

التاريخ

الجزء الأول الصف السابع

٧

الناشر
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف : ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ ، فاكس : ٤٦١٧٥٦٩ ، ص.ب : (١٩٣٠) ، الرمز البريدي : ١١١١٨ ،

أو على البريد الإلكتروني : E-mail: Humanities.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٤٥)، تاريخ ٢٠١٦/٣/٦ م، بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم
عمّان - الأردن/ ص. ب: ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١١٦٨)

ISBN: 978-9957-84-658-9

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ.د. سلامة صالح النيمات (رئيساً)

أ.د. عليان عبد الفتاح الجالودي

أ.د. صالح محمد خليل الرواضية

د. شافي موسى الطوالبة (مقرراً)

د. فايز محمد الربيع

أ.د. سليمان عبد الله الخرايشة

د. أسمي الشراب العبادي

وقام بتأليفه كل من:

د. زهور غزيان الزبن

محسن هلال العظامات

د. محمد عبد الله العميرة

أماني عادل السليحات

التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب

الرسم: إبراهيم محمد شاكر

الإنتاج: د. عبد الرحمن سليمان أبو صعليك

التحرير العلمي: د. شافي موسى الطوالبة

التحرير اللغوي: عبد الرحيم عبد الله بشارات

التصميم: فخري موسى الشبول

راجعها: د. شافي موسى الطوالبة

دقق الطباعة: د. أسمي الشراب العبادي

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

٢٠١٧ - ٢٠١٩م

الطبعة الأولى

أعيدت طباعته

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤
الوحدة الأولى (الحضارات القديمة في الأردن)	٦
الدّرس الأول : موقع الأردنّ وأثره في قيام الحضارات القديمة .	٨
الدّرس الثاني : الحضارة المِوَابِيَّة .	١٤
الدّرس الثالث : الحضارة العُمُونِيَّة .	١٩
الدّرس الرابع : الحضارة النَّبْطِيَّة .	٢٣
الدّرس الخامس : مظاهر الحضارة النَّبْطِيَّة .	٢٨
الوحدة الثانية : نشأة الدّولة الأمويّة وتطوّرها	٣٨
الدّرس الأول : قيام الدّولة الأمويّة .	٤٠
الدّرس الثاني : نظام الحكم والإدارة .	٤٤
الدّرس الثالث : الدّواوين .	٥٠
الدّرس الرابع : الجيش والبحريّة .	٥٥
الدّرس الخامس : الفتوحات الأمويّة .	٦٠
الدّرس السادس : سقوط الدّولة الأمويّة .	٧٠

يَسْرُنَا أَنْ نَقْدِّمَ لأبنائنا الطلبة في الصَّفِّ السَّابعِ كتابَ ” التَّاريخ ” الذي رُوِيَ في تَأليفِهِ إعطاءُ الدَّورِ الفاعِلِ والرَّئيسِ للطَّالِبِ لكونِهِ محورَ العمليَّةِ التَّعليميةِ والتَّعليميةِ مِنْ أَجلِ إكسابِهِ المهاراتِ الضَّروريةِ التي يَحْتَاجُهَا في حَيَاتِهِ ، فجاءَ الكتابُ حافلاً بالأنشطةِ والأسئلةِ التي تُعزِّزُ مهارةَ التَّفكيرِ الناقدِ والعملِ الجماعيِّ التَّعاونيِّ ، وتنميةِ القيمِ والاتجاهاتِ الإيجابيةِ سواءً أكانتِ وطنيَّةً أمْ ، أخلاقيَّةً معَ التَّأكيدِ على غرسِ قيمِ التَّسامحِ والتَّعايشِ السَّلميِّ معَ الآخرينِ ونَبذِ التَّعصُّبِ والتَّطرُّفِ ، وإبرازِ هذهِ القيمِ في حضارتنا العربيَّةِ الإسلاميَّةِ التي ضَمَّتْ شعوباً وأمماً متعدِّدةً .

جاءَ هذا الكتابُ في جزأينِ : الأوَّلُ فيه الوحدةُ الأولى والثَّانيةُ ، والجزءُ الثَّاني احتوى على الوحدتينِ الثَّالثةِ والرَّابعةِ .

وتناولتِ الوحدةُ الأولى ” الحضاراتِ القديمةِ في الأردنِّ ” فتحدَّثنا فيها عنَ موقعِ الأردنِّ الجغرافيِّ وأثرِهِ في قيامِ بعضِ الحضاراتِ القديمةِ ، وعنَ ثلاثِ حضاراتٍ عربيَّةٍ قديمةٍ هامَّةٍ نشأتْ على أرضِ الأردنِّ وهي حضاراتُ المِؤابيينَ والعَمونيينَ والأنباطِ .

والوحدةُ الثَّانيةُ وهي ” نشأةُ الدَّولةِ الأمويَّةِ وتطوُّرُها ” ، تحدَّثتْ عنَ فترةٍ هامَّةٍ مِنْ التَّاريخِ العربيِّ الإسلاميِّ .

والوحدةُ الثَّالثةُ وهي ” المظاهرُ الحضاريَّةُ للدَّولةِ الأمويَّةِ ” فيها استكمالُ لدراسةِ هذهِ الدَّولةِ مِنْ حيثُ الجوانبُ الحضاريَّةُ .

والوحدة الرابعة " الأردن في العصر الأموي " جاءت لإبراز التاريخ الحضاري للأردن خلال هذه الفترة وأخيرًا، نرجو الله أن يحقق هذا الكتاب الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

الوَخْدَةُ الْأُولَى

الحضارات القديمة في الأردن



- صف ما تشاهدُه في الصّورة .
- برأيك ما أهميّة دراسة الآثار الماديّة في التّعرّف إلى الحضارات القديمة؟

النتائج العامة للوحدة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ وَالْقِيَامِ بِالْوِاجِبَاتِ وَالْأَنْشِطَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

- يَسْتَوْعِبُ الْمَفَاهِيمَ وَالْمِصْطَلَحَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الْوَحْدَةِ .
- يُحَلِّلُ أَثَرَ مَوْقِعِ الْأُرْدُنِّ فِي قِيَامِ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ عَلَى أَرْضِهِ مِنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ .
- يُبَيِّنُ عَوَامِلَ نَشْأَةِ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ فِي الْأُرْدُنِّ .
- يَتَعَرَّفُ إِلَى الْحَضَارَاتِ ، الْمُؤَابِيَّةِ وَالْعَمُونِيَّةِ وَالنَّبْطِيَّةِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى أَرْضِ الْأُرْدُنِّ .
- يَتَعَرَّفُ إِلَى أَهَمِّ الْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ الْعَائِدَةِ لِحَضَارَةِ الْمُؤَابِيَّةِ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَنْبَاطِ فِي الْأُرْدُنِّ
- يُبَيِّنُ أَهَمَّ الْمَظَاهِرِ الْحَضَارِيَّةِ عِنْدَ الْمُؤَابِيَّةِ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَنْبَاطِ .
- يُحَلِّلُ النُّصُوصَ وَالْأَشْكَالَ وَالصُّوَرَ وَالْخَرَائِطَ وَيَسْتَنْتِجُ الْحَقَائِقَ وَالْأَفْكَارَ .
- يُثَمِّنُ الْإِنْجَازَاتِ الْحَضَارِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُؤَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْأَنْبَاطُ .
- يُقَدِّرُ مَسَاهِمَةَ الْمُؤَابِيَّةِ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَنْبَاطِ فِي الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ .
- يُقَدِّرُ أَهَمِّيَّةَ الْأُرْدُنِّ عَلَى خَرِيطَةِ السِّيَاحَةِ الْعَالَمِيَّةِ .
- يُحَافِظُ عَلَى آثَارِ وَطَنِهِ الشَّاهِدَةِ عَلَى رُقْيِ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ .

موقع الأردن وأثره في قيام الحضارات القديمة



الأردن أحد مواطن الحضارات الأولى في العالم ، ولموقعه المميّز وبيئته المتنوعة أكبر الأثر في قيام تلك الحضارات وازدهارها .

أولاً : موقع الأردن المتوسط بين قارّات العالم القديم

يقع الأردن في قارة آسيا ، ويكوّن مع فلسطين الجزء الجنوبيّ من بلاد الشام ، ولموقعه المتوسط بين قارات العالم القديم (آسيا ، إفريقيا ، أوروبا) أتاح أن يكون حلقة وصل ونقطة التقاء بين الحضارات القديمة في العراق ومصر وسواحل شبه الجزيرة العربيّة والبحر الأبيض المتوسط .

تأمل الخريطة الآتية ، ثمّ أجب عما يليها :



- ما الحضارات القديمة المجاورة لبلاد الشام؟
- ما الدول التي تتكوّن منها بلاد الشام حالياً؟

الشّكل (١-١) : مواقع الحضارات في العالم القديم.



الشكل (٢-١) : طُرُق التجارة القديمة.

وقوع الأردن على الطرق التجارية المهمة كان له الأثر في قيام الحضارات القديمة كالأدوميّة والمؤابيّة والعُمونيّة والنبطيّة، وهذه الطرق التي عرفتها الحضارات القديمة ربطت شبه الجزيرة العربية والعراق وشرق إفريقيا والهند بدول البحر الأبيض المتوسط، ولأهمية موقع الأردن كان جزءاً مهماً في حلف المدن التجاريّة (الدّيكابوليس) في العصرين اليونانيّ والرّومانيّ .
انظر الخريطة المجاورة.

ناقش

أهميّة التجارة في قيام الحضارات القديمة.

حلف الدّيكابوليس

مصطلح يونانيّ يعني المدن العشرة ، أطلق على حلف تجاريّ قام بحماية طرق التجارة في بلاد الشام من غارات البدو وضّم مدناً هي : فيلادلفيا (عَمّان) ، ودرعا ، وجراسا (جرش) ، وبيسان في فلسطين و بصرى في سوريا ، وجدارا (أمّ قيس) ، وبيلا (طبقة فحل) ، وإربد (أريلا) ، وبيت رأس ، وأبيلا (القويلبة) .

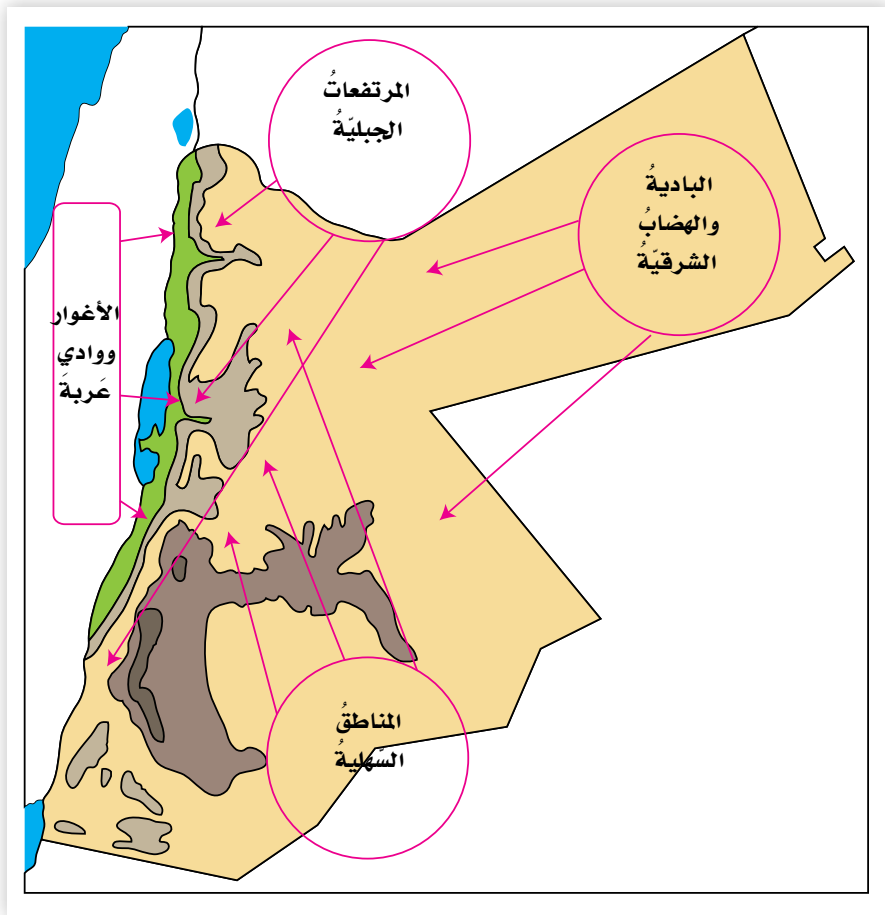
- استخرج من النصّ مدن الحلف التي تقع في الأردن .

ثانيًا : أثر مظاهر التضاريس في قيام الحضارات القديمة في الأردن

تميّزت مظاهر التضاريس بالتنوع الكبير من جبال وأودية وسهول وأغوار وبوادر ، وكان لسلسلة المرتفعات الجبلية التي تمتد من شمال الأردن إلى جنوبه والتي تميّزت بالمناخ المعتدل ، ووفرة المياه الجارية عبر أنهار دائمة وأودية موسمية دور في استقرار الإنسان قديمًا وممارسة أولى نشاطاته من صيد وجمع للثمار.

وللتعرّف إلى أهم المظاهر التضاريسية في الأردن تأمل الخريطة الآتية، ثم أجب

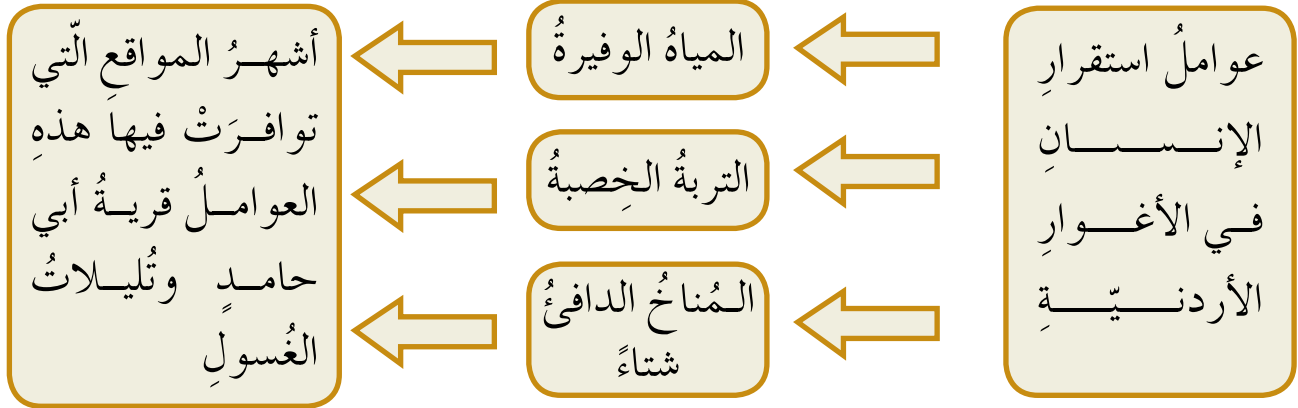
عما يليها:



الشكل (١-٣) : الخريطة الطبيعية للأردن.

- أين تقع أخفض بقعة على اليابسة في العالم ؟
- اذكر أسماء سلاسل جبلية في الأردن .

وعند اكتشاف الزراعة وتحول الإنسان نحو الاستقرار وظهور القرى الزراعية كانت منطقة الأغوار ووادي عربة البيئة المناسبة لقيام حضارات تلك الفترة ، تأمل الشكل الآتي :



الشكل (١-٤) : عوامل استقرار الإنسان في الأغوار الأردنية.

وفي منطقة وادي عربة ساهمت وفرة النحاس في ظهور مواقع حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي (٣٧٥٠ - ٣٢٠٠ ق.م) ، فقد عُثِرَ في وادي فينان جنوب الأردن على العديد من أفران صهر النحاس ، وأثبتت الحفريات الأثرية وجود مخلفات حضارية تعود لعصور ما قبل التاريخ في العديد من المواقع في البوادي والهضاب الشرقية الأردنية.

هل تعلم :

أنّ الحفريات الأثرية التي أجريت في بعض البوادي الأردنية كشفت عن وجود آثار بحيرات قديمة استقرت حولها جماعات بشرية مارست حرفة الصيد وجمع الثمار في عصور ما قبل التاريخ ، إذ عُثر على العديد من أدوات الصيد الحجرية ، وأبرز هذه المواقع وادي الحسا ، وبحيرة الأزرق.



من خلال دراستك لعوامل قيام الحضارات في الأردن ، املأ الجدول الآتي

توافر معدن النحاس ، الأودية والأنهار ، التربة الخصبة ، المناخ الدافئ ، البحيرات القديمة ، المياه المتوافرة ، المناخ المعتدل.		
المرتفعات الجبلية	الأغوار ووادي عربة	البوادي والهضاب الشرقية



١- عرّف ما يلي:

حلف الديكابوليس ، وادي فينان ، العصر الحجري النحاسي .

٢- بين أسباب ما يلي :

أ - استقرار الإنسان القديم في منطقة الأغوار الأردنية .

ب- ساهم الموقع الجغرافي للأردن في قيام الحضارات على أرضه .

ج- وجود أفران صهر النحاس في منطقة وادي فينان جنوب الأردن .

٣- املا الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة :

الاسم الحالي للمدينة الأردنية	الاسم القديم لها
عمّان	
	جراسا
أمّ قيس	
طبقة فحل	
	أرييلا

الحضارة المِؤابِيَّةُ (١٢٠٠ - ٣٣٢ ق م)

الدَّرْسُ الثَّانِي



شهدت منطقة شرق نهر الأردن خلال العصر الحديدي، قدوم مجموعة من القبائل العربية المهاجرة من شبه الجزيرة العربية، وقد نجحت هذه القبائل في إقامة عدد من الممالك على أرض الأردن من بينها المملكة المِؤابِيَّةُ .

أولاً: الموطن والنشأة

نشأت المملكة المِؤابِيَّةُ على أرض الأردن خلال العصر الحديدي (١٢٠٠ - ٣٣٢ ق م) ، بعد هجرة القبائل العربية من شبه الجزيرة العربية بسبب الجفاف وندرة المياه والمراعي، وقد امتدت هذه المملكة بين وادي الموجب شمالاً، ووادي الحسا جنوباً، وكانت تحدّها المملكة العُمُونِيَّةُ من الشمال، والأدُومِيَّةُ من الجنوب .

انظر الخريطة في الشكل المجاور، ثمّ أجب

عما يلي :

- ما أسباب هجرة القبائل من الجزيرة العربية ؟
- ما المناطق التي ضمّتها مملكة مُؤاب ؟

الشكل (١-٥) : خريطة لمواقع
المملكة المِؤابِيَّةِ .

عرفت مُؤاب قديماً باسم مآب ، وضمت كلاً من الكرك ووادي الموجب والرّبة وذيّان وحسبان ، وكانت مدينة الرّبة (ربة مُؤاب) عاصمةً للمؤابيين ، وقد توالى على حكم مملكة مُؤاب عدد من الملوك منهم الملك ميشع .



الشَّكْلُ (١-٦) : مَسَلَّةُ مِشْعَ.

والملك مِشْعُ (٨٧٠ - ٨٤٠ ق.م) هو من أشهر ملوك المُؤابيين، وقد دَوَّنَ إنجازاته وأعماله على مَسَلَّةٍ بازليَّةٍ عُرِفَتْ بِمَسَلَّةِ مِشْعَ، وقد اكتُشِفَتْ هذه المَسَلَّةُ في بلدةِ ذِيانَ جنوبَ مدينةِ مادبا عام ١٨٦٨ م، وهي أهمُّ وثيقةٌ مكتوبةٌ بالخطِّ المؤابي زوَّدَتنا بمعلوماتٍ قيِّمةٍ عن المؤابيين، وهي الآن في مُتحفِ اللوفرِ بباريس، وفي مُتحفِ الجامعةِ الأردنيَّةِ نسخةٌ طبقُ الأصلِ عن هذه المَسَلَّةِ.

• فسِّرْ وجودَ مَسَلَّةِ مِشْعَ في مُتحفِ اللوفرِ بباريس.

المَسَلَّةُ

عمودٌ أثريٌّ من الحجر طویلٌ ومستطیلٌ الشَّكْلُ، نَقَشَ عليه الملوك قديماً إنجازاتهم السياسيَّة والعسكريَّة.

وللتعرُّفِ إلى أهم إنجازات الملك مِشْعَ تأمَّلِ الشَّكْلَ الآتي، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يليه:

١- اتَّخَذَ مَنْ (ذِيانَ) عاصمةً له، لِحصانةٍ موقعها، ولأنَّها محاطةٌ بالسَّهولِ الخصبةِ وتوافرِ المراعي فيها.

٢- وسَّعَ حدودَ المملكةِ المؤابيَّةِ حتَّى امتدَّتْ إلى مادبا شمالاً.

٣- بنى المُدنَ وشقَّ الطرقَ ومهَّدها، وأقام الأسوارَ والتحصيناتِ الدِّفاعيَّةَ والأبراجَ والقصورَ.

أهمُّ
إنجازاتِ
الملكِ مِشْعَ

الشَّكْلُ (١-٧) : أهمُّ إنجازاتِ الملكِ مِشْعَ.

• برأيك ما أهمُّ إنجازاتِ الملكِ مِشْعَ؟ برِّزْ إجابتك؟

• ناقشْ: كانَ لتدوينِ الملكِ مِشْعَ أعماله على مَسَلَّةٍ أثرٍ في شهرتهِ دونَ ملوكِ مُؤابِ الآخرين.

هل تعلم :

أنَّ الملكَ مِيشَعَ وفَرَ الأمنَ المائيَّ في مملكةِ مِوَابَ ؛ لأنَّه أمرَ بحفْرِ الآبارِ والقنواتِ والبركِ فقالَ « ليحفِرْ كُلُّ رجلٍ منكم بئرًا داخلَ بيته ».

• ما أهميَّةُ أنْ نأخذَ اليومَ بنصيحةِ الملكِ مِيشَعَ ونحفِرَ آبارًا للمياهِ في بيوتنا ؟

• اقترحْ حلولًا أخرى للتغلبِ على مشكلةِ سُحِّ المياهِ في الأردنِّ .

ثانيًا: الحياةُ الاقتصاديَّةُ

ساهمَ الموقعُ المتوسطُ للمملكةِ المُوآبيَّةِ بينَ حضاراتِ العالمِ القديمِ في ازدهارِ الحياةِ الاقتصاديَّةِ وتنوُّعِ أنشطتها. وللتعرُّفِ إلى مظاهرِ هذا النشاطِ الاقتصاديِّ ، تأمِّلِ الشَّكْلَ الآتي، ثُمَّ أجبْ عمَّا يليه:

الحياةُ الاقتصاديَّةُ عندَ المُوآبيينَ

التَّجَارَةُ

أَمَّنَ المُوآبيُّونَ الطُّرُقَ التَّجاريَّةَ المارَّةَ بأراضيهم عن طريقِ بناءِ التَّحصيناتِ على طولِ هذه الطُّرُقِ، فوصلتْ تجارتُهم إلى شواطئِ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ . وأهمُّ الموادِّ التي تاجروا بها المنسوجاتُ والمعادنُ والمنتجاتُ الزراعيَّةُ والحيوانيَّةُ.

الصَّنَاعَةُ

صنَعَ المُوآبيُّونَ الأدواتَ الزراعيَّةَ، وعرفوا صناعةَ زيتِ الزَّيتونِ، والمنسوجاتِ الصُّوفيَّةِ، وصناعةَ المَعَدَّاتِ الحربيَّةِ من سيوفٍ وحرابٍ وعرباتٍ عسكريَّةٍ ورماحٍ.

الزَّرَاعَةُ

عَمِلَ المُوآبيُّونَ بالزراعةِ، فزرَعُوا العنبَ والزَّيتونَ وبنَّوا المصاطبَ الزراعيَّةَ على المرتفعاتِ، ورَبَّوْا المواشيَ والخيولَ، حتَّى أنَّ الملكَ مِيشَعَ عيَّنَ رئيسًا للرَّعاةِ.

الشَّكْلُ (١-٨) : مظاهرُ الحياةِ الاقتصاديَّةِ عندَ المُوآبيينَ.

• فسّر تعيين الملك ميشع رئيساً للرعاة .

• برأيك، ما الذي دفع المؤابيين إلى حماية طرقهم التجارية ؟

ثالثاً: مظاهر الحضارة المؤابية

للتعرّف إلى المظاهر المتنوعة للحضارة المؤابية تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (١-٩) : مظاهر الحضارة المؤابية.

• علام يدل وجود طبقة المعلمين في المجتمع المؤابي؟

• فسّر : استخدم المؤابيون الحجر البازلتي في النقوش والعمارة.



١- عرّف ما يلي:

ذِيانَ، رَبَّةَ مُؤَابَ، مِشْعَ.

٢- بَيِّنْ أسبابَ مَا يلي:

أ- اتَّخَذَ الْمَلِكُ مِشْعُ مِنْ ذِيانَ عَاصِمَةً لَهُ.

ب- تُعَدُّ مَسَلَّةُ مِشْعَ أَهَمَّ وَثِيقَةٍ مَكْتُوبَةٍ وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ زَمَنِ الْمُؤَابِيَيْنَ.

ج- اسْتَحْدَمَ الْمُؤَابِيُونَ الْحَجَرَ الْبَازِلْتِي فِي النُقُوشِ وَالْعِمَارَةِ.

٣- اذْكُرْ مِثَالَيْنِ لِكُلِّ مِمَّا يلي:

أ- مِمَّا لِكَ مَجَاوِرَةٍ لِلْمَمْلَكَةِ الْمُؤَابِيَّةِ.

ب- صَنَاعَاتٍ مُؤَابِيَّةٍ.

ج- طَبَقَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْمُؤَابِيِّ.

٤- صَنِّفْ إِنْجَازَاتِ الْمَلِكِ مِشْعَ حَسَبَ الْجَدُولِ الْآتِي:

إِنْجَازَاتُ عُمَرَانِيَّةٍ	إِنْجَازَاتُ عَسْكَرِيَّةٍ	إِنْجَازَاتُ سِيَاسِيَّةٍ



الطريق المُلوكيُّ

هو الطريق الذي سلكته قديماً القوافل التجارية القادمة من مِصرَ والجزيرة العربية إلى بلاد الشام، مُروراً من خليج العقبة على البحر الأحمر تجاه الشمال ماراً بربّة عَمونَ إلى دمشق؛ ثم أعاد الرومان ترميم هذا الطريق تحت مُسمّى "طريق تراجان".

أنشأ العُمونيّون مملكتهم في المنطقة الواقعة ما بين نهر الزرقاء شمالاً ووادي المُوجب جنوباً، ويعودُ سببُ استقرارهم في هذه المنطقة لوفرة مياهها، وخصوبة تربتها، إضافةً لوقوعها على الطريق التجاريّ المُسمّى الطريق المُلوكي.

- ما الأنشطة الاقتصادية التي مارسها العُمونيّون

أولاً: الموطنُ والنشأة

أقام العُمونيّون عاصمتهم « رَبّة عَمونَ » وتعني (دار المُلِك) حولَ منابع نهر الزرقاء في جبل القلعة (عمّان حاليّاً) لخصوبة تربتها، ولمرور الطريق المُلوكي من خلالها وكانت تمتاز بحصانيتها الطبيعية فساهم ذلك في استقرارها الاقتصادي وتطورها. وللتعرّف إلى موقع مملكة عَمونَ، تأمّل الخريطة في الشكل المُجاور، ثم أجب عمّا يلي:

- كيف أسهم موقع مملكة عَمونَ في تطوّر دولتهم

وازدهارها الاقتصادي ؟



الشكل (١-١٠): خريطة موقع المملكة العُمُونِيَّة.

ثانيًا: أهمُّ آثارِ مملكةِ عَمُونَ



الشَّكْلُ (١-١١): برج « رجمِ الملفوفِ ».

برجُ « رجمِ الملفوفِ » الَّذي يَقعُ في جَبَلِ عَمَّانَ هوَ مِنْ أَهمِّ المَواقِعِ الَّتِي تَعوُدُ لِعَهْدِ العَمُونِيِّينَ ، كما تَرَكَ العَمُونِيُّونَ نُقُوشًا مُخْتَلِفَةً عَلى الحِجارَةِ والمَعَدِنِ والفَخَّارِ كقارورة تلِّ سيرانَ، وَكانَتُ غالِبيَّةُ الكُتاباتِ المُكْتَشَفَةِ مَحفُورَةً عَلى الأَخْتامِ الَّتِي دُوِّنَ عَليها أَسْماءُ المُلُوكِ وألقابُ كِبارِ رِجالِ الدُولَةِ وديانَتُهُم .

فَسَر: نَقشَ العَمُونِيُّونَ كُتابَتَهُم عَلى الحِجارَةِ والمَعادِنِ .

هل تعلم :

أَنَّ قارورة تلِّ سيرانِ أَوْضَحُ وَأَطولُ نَقشِ عَمُونِيٍّ اكْتُشِفَ حَتَّى الآنَ ، وَهي قارورة بُرونيَّةٌ عَليها كُتاباتٌ عَمُونِيَّةٌ مِنْ ثَمانيَّةِ أَسْطَرٍ تَحْمِلُ أَسْماءَ ثَلَاثَةِ أَجْيالٍ مِنْ مُلُوكِ العَمُونِيِّينَ ، اكْتُشِفَتْ هَذِهِ القارورةُ أَثناءَ بَنايِ كَليَّةِ الهندِسةِ في الجَامِعةِ الأُردُنِيَّةِ ، وَهي مِنْ أَهمِّ النِّصوصِ العَمُونِيَّةِ؛ لِأَنَّها زَوَّدَتنا بِأَسْماءِ ثَلَاثَةِ مِنَ المُلُوكِ العَمُونِيِّينَ، وبأنَّ نِظامَ الحِكمِ عِندَهُم كانَ مُلْكِيًّا وَراثِيًّا ، وتُعَرَضُ هَذِهِ القارورةُ حاليًّا في المُتَحَفِ الوِطْنيِّ لِلآثارِ في جَبَلِ القَلْعَةِ .



الشَّكْلُ (١-١٢): قارورة تلِّ سيرانَ.

تأملُ نَقشَ قارورةِ تلِّ سيرانَ وتَرجِمتَهُ ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ الَّتِي تَليهِ

• ما طَبيعَةُ نِظامِ الحِكمِ الَّذي كانَ سائِدًا في مَمْلَكَةِ عَمُونَ ؟

• ما المَنجَراتُ العُمَرائِيَّةُ الَّتِي أَقامَها المَلِكُ العَمُونِيُّ مِنْ خِلالِ النِّقشِ ؟

• اذكَرْ أَسْماءَ ثَلَاثَةِ مِنَ مُلُوكِ العَمُونِيِّينَ .

• ما أَهمِّيَّةُ قارورةِ تلِّ سيرانَ ؟

تَرجِمةُ النِّقشِ: عَمِلَ عَمِّي نَادابُ ، مَلِكُ العَمُونِيِّينَ . ابْنُ هَصيلِ إيلَ ، مَلِكِ العَمُونِيِّينَ . ابْنُ عَمِّي نَادابَ ، مَلِكِ العَمُونِيِّينَ الحَديقةَ والجَنائِنَ والقَناءَ والخَزَّانَ ، يَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ لَأَيامٍ عَديدةٍ وَسَنِينَ عَديدةٍ .

ثالثاً : المظاهر الحضاريّة لمملكة عمون

للتعرّف إلى أهمّ مظاهر حضارة مملكة عمون المتنوعة، انظر الشكل الآتي ، ثمّ أجب عمّا يليه:

الزّراعة

استفاد العمونيّون من خُصوبة الأرض وتوافر المياه في منطقتهم في الزّراعة، فبنوا الآبار وأبراج الحراسة للمزارع ؛ فزاد ذلك من إنتاجهم لمحاصيل الزيتون والعنب، والتّين، والقمح ، والشعير .

الصّناعة

صنّع العمونيّون الأدوات الفخاريّة بأشكال بدائيّة ، وصنّعوا الخناجر ورؤوس السّهام من البرونز ، وأدوات الزينة والأساور والخلاخل والخواتم من الحديد والبرونز .

التّجارة

ساهم موقع مملكة العمونيّين على خطّ القوافل التجاريّة بين مصر والشّام في تطوّر التجارة لديهم ، خاصّة مع الحضارة المصريّة الفرعونيّة والحضارة الفينيقيّة والكنعانيّة والبابليّة ، ومن السلع التي كانوا يتاجرون بها المنسوجات ، والمنتجات الزراعيّة والحيوانيّة .

الدّيانة

عبد العمونيّون عدداً من الآلهة منها: ”عشتار ، ومالكوم (إله الخصب) ، وإيل“ ومارسوا عادات مختلفة كالدفن في الكهوف، ووضعوا مرفقات جنائزيّة مع الميّت كالمجوهرات والأسلحة وذلك لإيمانهم بالحياة بعد الموت .

الشّكل (١-١٣) : المظاهر الحضاريّة لمملكة عمون.

- بيّن أهمية بناء الآبار وأبراج الحراسة في تطوّر الزراعة عند العمونيّين .
- ما أهمّ المعادن التي صنّع منها العمونيّون أدواتهم ؟



١- عرّف ما يلي :

رَبَّةَ عَمُون ، قارورة تلّ سيران ، المرفقات الجنائزية ، رجم الملفوف

٢- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ - من مصادر معلوماتنا عن مملكة عمون : و :

ب - وضع العمونيون مع الميت أدوات مثل : و :

ج - اهتم العمونيون بالزراعة ، فقاموا ببناء : و :

د - يحدّ مملكة عمون مجموعة من الأنهار هي : و :

٣- اذكر أسباب ما يأتي :

أ - اختيار العمونيين مكان مملكتهم .

ب - بناء العمونيين الأبراج في أراضيهم .

ج - اعتبار قارورة تلّ سيران أهمّ نقش عموني .

٤ - صنّف المظاهر الحضارية العمونية تبعاً لمجالاتها حسب الجدول الآتي :

وَضَعُ مَرَفَقَاتِ جَنَائِزِيَّةٍ مَعَ الْمَيِّتِ ، صُنْعُ الْخَنَاجِرِ ، بِنَاءُ أَبْرَاجِ الْحِرَاسَةِ ، مَالِكُومٌ ، الطَّرِيقُ الْمُلُوكِيُّ ، بِنَاءُ الْآبَارِ ، أَدَوَاتُ الزَّيْنَةِ وَالْأَسَاوِرِ .

الزراعة	
التجارة	
الصناعة	
الديانة	

الحضارة النَّبَطِيَّةُ (٦٠٠ ق.م-١٠٦م)

أولاً: النِّشأة والتَّطوُّر

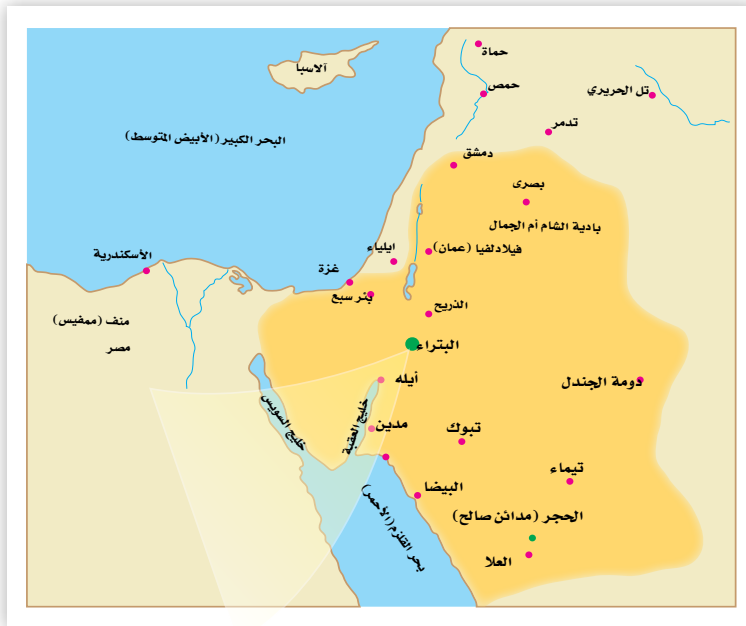
البِثْرَا: عاصمةُ مملكةِ الأنباطِ وهي مدينةٌ محفورةٌ في الصَّخرِ، ومن أهمِّ معالمِها: السِّيقُ والخَزْنَةُ والدَّيْرُ والمَحْكَمَةُ وغيرها.

• فسِّرْ سببَ تسميةِ الأنباطِ عاصمتهم بهذا الاسم .

تطوَّرت مملكةُ الأنباطِ، وامتدَّت حدودُها في فترةِ ازدهارِها حتَّى شملتْ شمالَ الجزيرةِ العربيَّةِ والأراضي الأردنيَّةَ جميعها، وضمتْ أجزاءً من سوريا وامتدَّت نفوذُها حتَّى مدينةَ دمشق شمالاً وفلسطينَ وصحراءَ سيناءَ غرباً.

انظرِ الخريطةَ في الشَّكْلِ المُجاوِرِ ،
ثمَّ أجِبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ :

- تتبَّعِ امتدادَ مملكةِ الأنباطِ في أوجِ ازدهارِها.
- حدِّدْ موقعَ البِثْرَا على الخريطةِ.
- اذكرْ أسماءَ أهمِّ المدنِ التي امتدَّت إليها نفوذُ مملكةِ الأنباطِ.



الشَّكْلُ (١-٤) : خريطةُ امتدادِ مملكةِ الأنباطِ.

هل تعلم :

أنّ مدينة البتراء هي مركز مهمّ من مراكز التراث العالمي، وقد اختيرت في العام ٢٠٠٧ م بوصفها واحدة من عجائب الدنيا السبع، وساهم ذلك في ازدياد النشاط السياحي في الأردن.



بالرجوع إلى كتاب "الحضارة النبطية" لمؤلفه زيدون المحيسن، أو أحد الكتب المتوفرة في مكتبة مدرستك اكتب تقريراً عن مدينة واحدة من مدن الأنباط (البتراء، بصرى، أمّ الجمال، مدائن صالح، العلا)، ثمّ اعرضه أمام زملائك في الصف.

ساهمت مجموعة من العوامل في نشأة مملكة الأنباط وتطوّرها ومن أهمّها:

- ١- وقوعها على الطرق التجارية القادمة من الجزيرة العربية حتى سواحل البحر المتوسط.
 - ٢- حصانة موقع العاصمة (البتراء) بين الجبال.
 - ٣- وجود العديد من الواحات الزراعية التي تتوافر فيها المياه والينابيع، أدّى إلى ازدهار النشاط الزراعي فيها.
- وساعدت هذه العوامل في قوّة الأنباط السياسيّة والتجاريّة؛ فتوسّعت دولتهم، وأمنوا طرقهم التجاريّة، وحمّوها من سيطرة اليونان والرومان والفراعة المصريين.
- فسّر سبب تطلّع الدول المجاورة للسيطرة على مملكة الأنباط.

ثانيًا: نظام الحكم

كَانَ نِظَامُ الْحُكْمِ عِنْدَ الْأَنْبَاطِ مُلْكِيًّا وَرَاثِيًّا، وَمِنْ أَشْهُرِ مُلُوكِهِمْ:

١- الْحَارِثُ الثَّانِي (١٠٠ - ٩٥ ق.م) وَصَلَتْ الدَّوْلَةُ فِي عَهْدِهِ إِلَى دَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْإِزْدِهَارِ وَسُكَّتْ أَوَّلُ نَقُودٍ نَبْطِيَّةٍ فِي عَهْدِهِ .

٢- عُبَادَةُ الْأَوَّلُ (٩٥ - ٨٨ ق.م) تَصَدَّى لِلْيَهُودِ

وَقَضَى عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُحَاوَلَتِهِمُ السَّيْطِرَةَ عَلَى مَنَاطِقِ جَلْعَادَ وَعَمُونَ وَمُؤَابَ ، وَضَمَّهَا إِلَى مَمْلَكَتِهِ ، وَامْتَدَّتْ سَيِّطْرَتُهُ عَلَى مَنَاطِقِ الْجَوْلَانِ وَحُورَانَ .

٣- الْحَارِثُ الثَّلَاثُ (٨٧ - ٦٢ ق.م) اِمْتَدَّ نَفُوذُ الْأَنْبَاطِ فِي عَهْدِهِ شِمَالًا حَتَّى مَدِينَةِ دِمَشْقَ الَّتِي سَكَّ فِيهَا نَقُودًا تَحْمِلُ صُورَتَهُ تَخْلِيدًا لِدُخُولِهِ دِمَشْقَ ، وَحَارَبَ الْيَهُودَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ .

٤- الْحَارِثُ الرَّابِعُ (٩ ق.م - ٤٠ م) تَمَيَّزَتْ فِتْرَةُ حُكْمِهِ الطَّوِيلِ بِالْإِزْدِهَارِ وَالرِّخَاءِ فَلُقِبَ هَذَا الْمَلِكُ بِالْمُحِبِّ لِشَعْبِهِ ، وَبَلَغَتْ مَمْلَكَةُ الْأَنْبَاطِ فِي عَهْدِهِ أَقْصَى اتِّسَاعٍ لَهَا إِذْ اِمْتَدَّ نَفُوذُهَا مِنْ دِمَشْقَ شِمَالًا إِلَى مَدَائِنٍ صَالِحٍ جَنُوبًا .



الشَّكْلُ (١-١٥): عُمْلَةٌ نَبْطِيَّةٌ.

ثالثاً: انهيار مملكة الأنباط



استمرت سيطرة الأنباط على طرق التجارة العالمية إلى أن اكتشف الرومان طرقاً تجارية جديدة دون المرور عبر أراضي الأنباط؛ فأدى ذلك إلى تدهور الاقتصاد النبطي، فحاول الملك ربّ إيل الثاني آخر ملوك الأنباط انقاذ مملكته والاستفادة من الطرق التجارية في شمال بلاد الشام، فنقل عاصمة الدولة إلى بصرى الشام، واستخدم الأنباط طريق وادي السرحان، فظهرت مُدن تجارية جديدة للأنباط كمدينة أمّ الجمال، إلا أن الأمبراطور الروماني تُراجان أخضع المملكة النبطية له عام ١٠٦ م وضمّها إلى الإمبراطورية الرومانية تحت اسم "الولاية العربية"، وظلت تحت سيطرتهم حتى الفتوحات الإسلامية.

الشكل (١-١٦): آثار مدينة أمّ الجمال

أمّ الجمال مدينة نبطية تقع إلى الشرق من مدينة المفرق، وسميت بهذا الاسم لأنها كانت محطة لاستراحة قوافل الجمال المحملة بالبضائع.

نَاقِشْ

أسباب انهيار مملكة الأنباط.



١- عرّف ما يلي:

الأنباط ، الرقيم .

٢- وضح العوامل التي ساعدت في نشوء مملكة الأنباط.

٣- بيّن أسباب ما يأتي:

أ- لُقّب الملك الحارث الرابع بـ «المُحِبُّ لشعبه».

ب- الملك رَبُّ إيل الثاني نَقَلَ عاصمة الدولة النبطية إلى مدينة بُصرى.

٤- صلِّ بين العمود الأول وما يناسبه في العمود الثاني:

الملك عبادة الأول وَسَّعَ حدود الدولة حتّى وصلَ إلى حُورانَ.

الملك الحارث الثالث سَكَّتْ أوْلُ نقودٍ نَبْطِيَّةٍ في عهدِه.

الملك الحارث الثاني امتدَّتْ مملكةُ الأنباطِ في عهدِه إلى دمشقَ.

٥- ما العوامل التي ساعدت على انهيار مملكة الأنباط؟

مظاهر الحضارة النَّبَطِيَّةِ



تَنَوَّعَتْ مظاهرُ الحضارةِ عندَ الأنباطِ في شَتَّى المجالاتِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والعمرانيةِ.

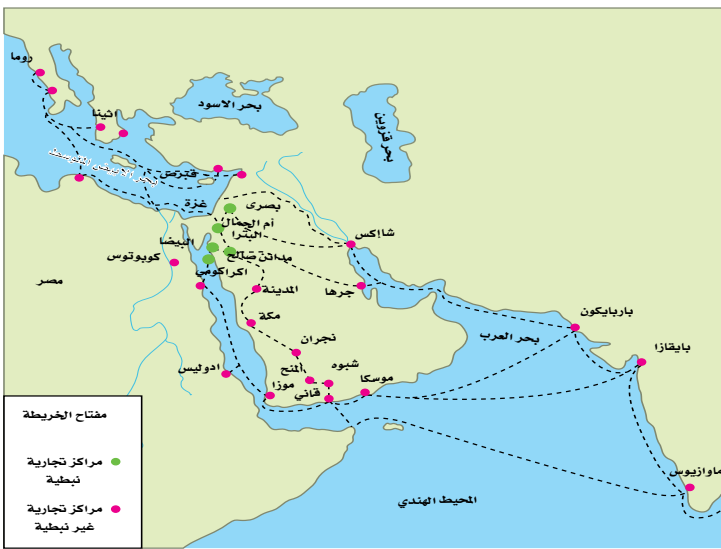
أولاً : الحياةُ الاقتصاديةُ

١- التجارةُ

استفادَ الأنباطُ منَ الموقعِ الجغرافيِّ لمملكَتِهِمْ، فلعبُوا دورَ الوسيطِ التجاريِّ بينَ كلِّ مَنْ جنوبِ الجزيرةِ العربيةِ وبلادِ ما بينَ النَّهرينِ (العراقِ) وموانئِ البحرِ المتوسطِ، فحقَّقُوا أرباحاً طائلةً نتيجةَ فرضِ الرِّسومِ على البضائعِ المارَّةِ عبرَ أراضيهِمْ، وأقامُوا العديدَ مِنْ أبراجِ المراقبةِ لتوفيرِ الأمنِ وحمايةِ الطُّرُقِ التجاريَّةِ.

ومنَ أهمِّ السلعِ التي كانَ يُصدِّرُها الأنباطُ : الفَخَّارُ والمَعادنُ والزيتُ كزيتِ

السَّمْسِمِ وزيتِ الزيتونِ وكذلك الملحُ والقارُّ (الأسفلتُ) الذي كانَ يُستخرَجُ مِنَ البحرِ المَيِّتِ بكمياتٍ كبيرةٍ، ويُصدَّرُ إلى مصرَ لاستخدامِهِ في تحنيطِ المَوْتى وطلاءِ الشُّفنِ، وكانُوا يستوردُونَ البُخُورَ مِنْ جنوبِ الجزيرةِ العربيةِ والتَّوابِلَ واللَّؤلؤَ مِنَ الهندِ والحريزِ مِنَ الصِّينِ.



الشَّكْلُ (١-١٧): خريطةُ الطُّرُقِ التجاريَّةِ للأنباطِ.

تأمَّلِ الخريطةَ أعلاه، ثُمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التَّالِيَةِ:

- تَتَبَّعْ أَهَمَّ الطُّرُقِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ الَّتِي سَيَطِرُ عَلَيْهَا الْأَنْبَاطُ؟
- أَشْرُ إِلَى أَهَمِّ الْمَوَانِي الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي سَيَطِرُ عَلَيْهَا الْأَنْبَاطُ؟
- مَا أَهَمُّ الدُّوَلِ الَّتِي كَانَ لَهَا عِلَاقَاتُ تِجَارِيَّةٍ مَعَ مَمْلَكَةِ الْأَنْبَاطِ؟
- مَا الْقَارُ؟ وَلِمَاذَا صُدِّرَ بِكَمِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ إِلَى مِصْرَ؟

نَاقِشْ

يساعدُ التَّبادُلُ التِّجَارِيُّ وَالْمَحَطَّاتُ التِّجَارِيَّةُ فِي تَعْزِيزِ التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ بَيْنَ الدُّوَلِ.

٢- الزَّرَاعَةُ



بَرَعَ الْأَنْبَاطُ فِي هَنْدَسَةِ الرَّيِّ، فَتَغَلَّبُوا عَلَى شُحِّ الْأَمْطَارِ، وَاسْتَغَلُّوا سَفُوحَ الْجِبَالِ وَالْيَنَابِيعِ الْمَجَاوِرَةِ مِنْ خِلَالِ :

أ- بِنَاءِ الْقَنَوَاتِ الْحَجَرِيَّةِ وَالْأَنَابِيبِ الْفَخَّارِيَّةِ لِنَقْلِ مِيَاهِ الشُّرْبِ وَتَجْمِيعِ الْمِيَاهِ مِنَ التَّلَالِ الصَّخْرِيَّةِ وَتَوْجِيهِهَا نَحْوَ الْحُقُولِ .

الشَّكْلُ (١٨-١) : قَنَوَاتُ الْمِيَاهِ النَّبْطِيَّةِ.

ب- بِنَاءِ السَّلَاسِلِ بِالصُّخُورِ وَالْحِجَارَةِ تَجَنُّبًا لَانْجِرَافِ التُّرْبَةِ.

ج- حَفْرِ الْآبَارِ وَبِنَاءِ السَّدُودِ وَالْبِرْكِ لَجَمْعِ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ وَاسْتِخْدَامِهَا فِي الشُّرْبِ وَالزَّرَاعَةِ .

سَاعَدَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْأَنْبَاطَ عَلَى زِرَاعَةِ الْعَنْبِ وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَانِ وَأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْحَبُوبِ كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالسُّمْسِمِ .

هل تعلم :

أنَّ الأنباطَ زرَعُوا شجرةَ البَلَسَم (الخروع) بكثرةٍ في أراضيهم ، واستخدمَ الطَّيِّبُ جالينوسُ هذه النبتةَ بوصفها عقاراً طبيّاً ، واتَّخذَهَا بعضُ الأباطرةِ الرُّومانِ رمزاً لانتصارِاتهم.

فسرَّ اهتمامُ الأنباطِ ببناءِ المشاريعِ الزراعيّةِ.

٣- الصّناعةُ



ازدهرتِ الصّناعةُ عندَ الأنباطِ وتمكَّنوا من تصديرِ معظمِ صناعاتِهم إلى الخارجِ ، ومنها :

أ - صناعةُ الفَخَّارِ: التي تميَّزتُ بدقّةِ الصّناعةِ وجمالِ الرِّخافِ ، ويشبهُ الفَخَّارُ النَّبطيُّ الفَخَّارَ الأدوميّ في شكله وزخارفه .

الشَّكْلُ (١-٩): جِرارُ الفَخَّارِ النَّبطيَّةِ.

ب - التعدينُ وسكُّ العُملةِ : استخرجَ الأنباطُ النُّحاسَ والذهبَ والفضّةَ والحديدَ واستخدموها في صنْعِ أدواتِهم، وسكُّوا عُمَلَتَهُم مِنَ الفضةِ .

ج- صناعةُ الحُلِيِّ والمجوهراتِ والملابسِ والجُلودِ والعُطُورِ .

فسرَّ: عثرَ علماءُ الآثارِ على الكثيرِ من القطعِ الفَخَّاريَّةِ النَّبطيَّةِ في مناطقٍ مختلفةٍ من العالمِ مثلَ : مصرَ، وإيطاليا ، والجزيرةِ العربيّةِ.

ثانيًا: الحياة الاجتماعية

تكوّن المجتمع البشري من طبقات اجتماعية متعددة هي :

١- الطبقة العليا

تضم الطبقة الحاكمة وكبار التجار وشيوخ القبائل وممثلي الملك في المحطات التجارية.

٢- الطبقة الوسطى

تضم الجنود والفلاحين وصغار التجار والصناع .

٣- الأجانب

هم ممثلو التجار الأجانب.

٤- العبيد

هم غير الأحرار لم تكن لهم حقوق سياسية أو اقتصادية.

ثالثًا : الحياة الدينية

خربة الدريح: تقع قرب وادي الحسا، ويتميز معبدها بالزخارف وتيجان الأعمدة التي تحمل زواياها منحوتات لرؤوس الأسود، تحول هذا المعبد في الفترة البيزنطية إلى كنيسة، ثم أصبح من المواقع المهمة في الفترة الأموية.

انتشرت عبادة الأصنام عند الأنباط، فعبدوا الآلهة ذا الشرى واللات (آلهة عرب الجزيرة)، وعبدوا الإله إيزيس، وكانت عبادة هذه الآلهة منتشرة عند المصريين والرومان.

وبنى الأنباط المعابد ومن أشهرها معبد الأسود المجنحة في البترا ومعبد خربة الدريح، ومعبد خربة التنور وقصر البنت.

رابعًا : اللّغة والكتابة

تحدّث الأنباط اللّغة العربيّة، وكتبوا بالأحرف النّبطيّة ذات الأصل الآرامي، وعُثِرَ على نقوشٍ لهم مكتوبةٍ بالخطّ النّبطيّ، كنقش النّمارّة في حُوران، والحروف النّبطيّة هي من الأصول التي تطوّر عنها الخطّ العربيّ.

خامسًا : فنّ العمارة

ازدهرت العمارة وفنّ التّحت كثيرًا عند الأنباط وبرزوا فيه، وقد اتّبع الأنباط أسلوبين في تشييد عمائرهم هما :

١- الحفر في الصّخر الطّبيعيّ

يُنَفَّذُ هذا الحفر من الأعلى إلى الأسفل بناءً على مُخَطَّطاتٍ مرسومةٍ مُسبقًا مثل حفر الخزنة والدير والمدرج وغيرها من المعالم النّبطيّة .

٢- البناء الحرّ

استعمل الأنباط الموادّ المتوافرة في المنطقة، مثل الطّوب الطّينيّ في أيلة (العقبة)، والحجارة البازلتية في حُوران، وانتشر استخدام الجصّ في البناء، ورُصِفَت الأرضيات بالحجارة، وزُخِرَت بِالرُّخَامِ الملوّن وأحيانًا بالفُسَيْفَسَاءِ ، ومن أبرز الأمثلة على البناء الحرّ قصر البنت في مدينة البتراء.

تأمل الصُّور الآتية ومن خلال الحوار داخل المجموعات أجب عن الأسئلة الواردة.



مساكن الأنباط



الخزنة



السيق



المدرج



الدير

الشكل (١-٢٠): صور لأهم معالم البترا.

- فسّر تسمية الخزنة بهذا الاسم .
- وضح أهمية السيّق في مدينة البترا .
- ما الدور الذي تلعبه البترا حاليًا في دعم الاقتصاد الوطني ؟



بالتعاون مع معلّمك أو أسرتك نظّم زيارة لمدينة البترا للاطلاع على معالمها الرائعة ،
ثم اكتب تقريرًا حول الزيارة لتعرضه في الإذاعة المدرسية.



١- عرّف ما يأتي:

أمّ الجمال ، خربة الذريح ، الخزنة ، القار ، إيزيس ، قصر البنت .

٢- بيّن أسباب ما يأتي:

أ - كان الأنباط في غاية الثراء مقارنةً مع الأقوام المحيطة بهم في الفترة نفسها.

ب- تعدّد الآلهة عند الأنباط.

٣- ازدهر النشاط الاقتصادي عند الأنباط في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة ، استنتج أسباب هذا الازدهار ومظاهره ، لكل جانب ثم املأ الجدول .

مظاهر التطور	أسباب التطور	الجانب الاقتصادي
		الزراعة
		التجارة
		الصناعة

٤- ما الطبقات الاجتماعية التي تكوّن منها المجتمع النبطي.

٥- العمارة من أهم مظاهر تطور الحضارة النبطية:

أ - استنتج العوامل التي ساعدت على تطور فن العمارة عند الأنباط .

ب - اذكر أمثلة على فن العمارة النبطية.



١- عَرِّفْ مَا يَلِي:

حلف الدّيكابوليس ، الطّريق الملوكيّ ، مالكوّم ، وادي المّوجب ، الأنباط ، الرّقيم ، أمّ الجمال .

٢- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

- أ- تتركز خامات النّحاس في جنوب الأردنّ في منطقة
- ب- من أبرز مواقع القرى الزراعيّة القديمة في الأردنّ و
- ج- أعاد الرّومان إنشاء الطّريق الملوكيّ تحت مسمّى
- د- كان نظام الحكم عند المّوابيين
- هـ- من أهمّ الصّناعات المّوابيّة
- و- من البضائع التي كانت تستوردها مملكة الأنباط ١-..... ٢-..... ٣-.....

٣- بيّن أسباب ما يأتي :

- أ - قيام الحضارات القديمة على أرض الأردنّ .
- ب - وضع العمونيون مرفقات جنائزية مع الموتى .
- ج - إقامة المّوابيين التّحصينات والحاميات على طول الطّريق التجاريّ .
- د - ازدهار الصّناعة النّبطيّة .
- هـ - اهتمام الأنباط ببناء السّلاسل والمدرجات الزراعيّة .

٤- انسبِ المواقع الآتية إلى الحضارة التي قامت فيها من خلال الجدول الآتي :

رَبَّةُ عَمَوْنَ ، الكركُ ، بُصرى ، ذِيانُ ، مدائنُ صالحٍ ، خِربةُ الذَّريحِ جبلُ القلعةِ .		
الحضارةُ العَمَوِنيَّةُ	الحضارةُ المُوأبِيةُ	الحضارةُ النَّبْطيَّةُ

٥- صلِّ بين المجموعتين الآتيتين :

قارورةٌ تلِّ سيرانَ

الأنباطُ

مَسَلَّةٌ مِشْعَ

العَمَوِنيُّونَ

قصرُ البنتِ

المُوأبِيونَ

قِيمْ تَعْلَمَكْ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ الْأُولَى مِنْ خِلَالِ الْجَدُولِ الْآتِي بوضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تناسبُ تَعْلَمَكْ.

الرقم	المعيار	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
١	أفسرُ قيامَ الحضاراتِ القديمةِ على أرضِ الأردن.				
٢	أعینُ مواقعَ حضاراتِ المؤابيينَ والعَمونيينَ والأنباطِ على خريطةِ بلادِ الشامِ.				
٣	أسمي عاصمةَ مملكةِ: مؤاب، وعمون، والأنباطِ.				
٤	أعرفُ أهميّةَ مسلةِ ميشع وقارورةِ تلّ سيران.				
٥	أعدّدُ أهمّ المدنِ في حضاراتِ الأردنِ القديمةِ.				
٦	أحدّدُ مواقعَ كلّ من ربةَ عمون، ذيبان، البترا، أمّ الجمال، على خريطةِ الأردن.				
٧	أفهمُ نتائجَ الجدِّ والمثابرةِ في حياتي لتحقيقِ النّجاحِ.				

الوحدة الثانية

٢

نشأة الدولة الأموية وتطورها



- لماذا سُمّيت الدولة الأموية بهذا الاسم ؟
- عدّد القارّات التي امتدّت إليها حدود الدولة الأموية .

النَّاتِجَاتُ الْعَامَّةُ لِلوَحْدَةِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ وَالْأَنْشِطَةِ الْوَارِدَةِ فِيهَا أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

- يَسْتَوْعِبُ الْمَفَاهِيمَ وَالْمِصْطَلَحَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الْوَحْدَةِ .
- يَتَعَرَّفُ كَيْفِيَّةَ انْتِقَالِ الْخِلَافَةِ إِلَى الْأُمَوِيِّينَ وَظُرُوفَ قِيَامِهَا .
- يَعَدِّدُ أَهَمَّ مَظَاهِرِ نِظَامِ الْحُكْمِ وَالْإِدَارَةِ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .
- يَوْضِّحُ دَوْرَ الْوُلَاةِ فِي تَثْبِيتِ الْحُكْمِ الْأُمَوِيِّ .
- يَتَعَرَّفُ إِلَى أَهَمِّ الْمَوْسَسَّاتِ الْإِدَارِيَّةِ وَمَهَامِّهَا فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .
- يَبَيِّنُ نَتَائِجَ حَرَكَةِ تَعْرِيبِ الدَّوَاوِينِ وَتَعْرِيبِ النِّقُودِ وَأَثَرِهَا عَلَى الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .
- يَتَعَرَّفُ مَظَاهِرَ اِهْتِمَامِ الْأُمَوِيِّينَ بِالْجَيْشِ وَالْبَحْرِيَّةِ .
- يُبَيِّنُ الْعَوَامِلَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى ضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ثُمَّ إِلَى سَقُوطِهَا .
- يَكْتَسِبُ الْمَهَارَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الْوَحْدَةِ .
- يَحْلُلُ النُّصُوصَ وَالْأَشْكَالَ وَالصُّوَرِ وَالْخِرَائِطَ وَيَسْتَنْتِجُ الْحَقَائِقَ وَالْأَفْكَارَ .
- يُتَقَنَّ أَسَالِيبَ الْحِوَارِ وَالتَّفَاوُضَ .
- يُثَمِّنُ دَوْرَ الْأُمَوِيِّينَ فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَمَاكِنَ وَاسِعَةٍ مِنَ الْعَالَمِ .

قيام الدولة الأموية (٤١-١٣٢هـ / ٦٦١ - ٧٥٠ م)

الدَّرْسُ الأوَّلُ

تُمثِّلُ الدَّولَةُ الأُمَوِيَّةُ مرحلةَ هامَّةٍ مِنْ تاريخ الحضارة الإسلاميَّةِ، والأُمَوِيُّونَ حَقَّقُوا إنجازاتٍ كبيرةً لأنَّهم نشروا الإسلامَ واللُّغةَ العربيَّةَ، وأسَّهَمُوا بنصيبٍ وافٍ مِنَ الحضارةِ في ميادينِ السِّيَاسةِ والعلمِ والإدارةِ .

• فَسَّرْ : أَهمِّيَّةَ دراسةِ تاريخِ الدَّولةِ الأُمَوِيَّةِ .

أولاً : نشأة الدَّولةِ الأُمَوِيَّةِ

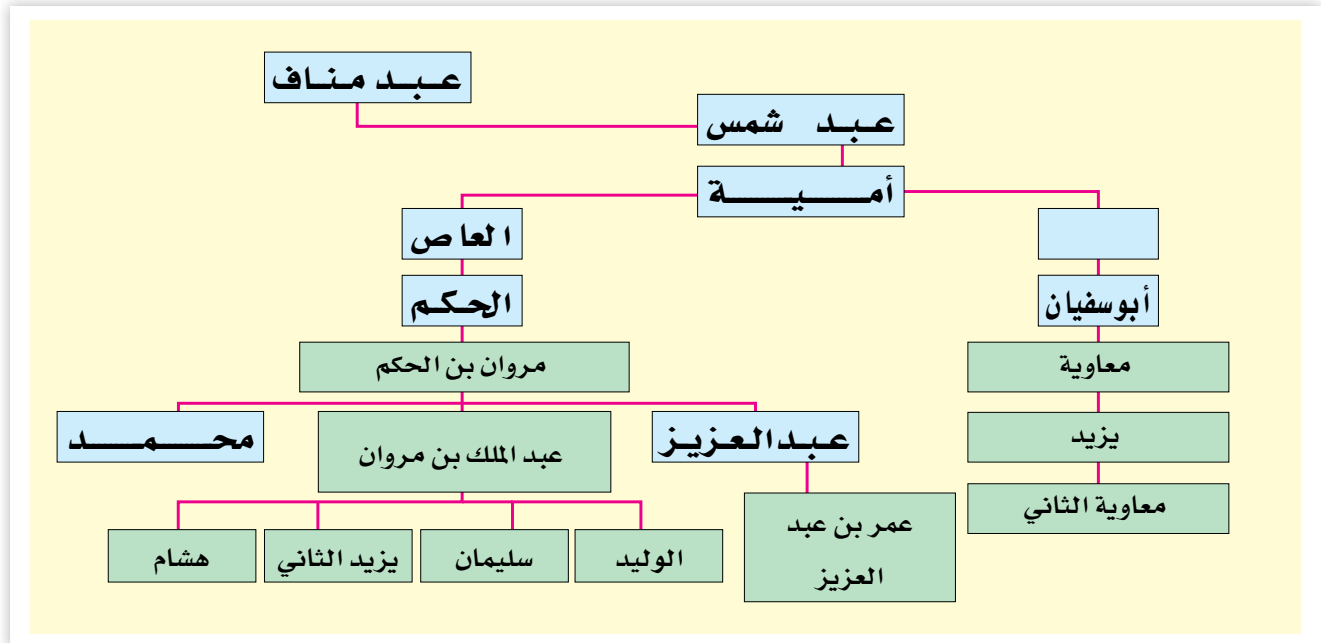
عامُ الجَماعَةِ (٤١ هـ / ٦٦١ م) هو العامُ الَّذي تنازَلَ فيه الحسنُ بْنُ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ لمعاويةَ بْنِ أبي سفيانَ عن الخلافةِ ، رغبةً في توحيدِ كلمةِ المسلمينَ ، بعدَ الانقسامِ الَّذي حلَّ في الدَّولةِ مَعَ نهايةِ الخلافةِ الرَّاشِدةِ . وسُمِّيَ بهذا الاسمِ لِإجماعِ المسلمينَ على خليفةٍ واحدٍ .

قامَتِ الدَّولةُ الأُمَوِيَّةُ سنةَ ٤١ هـ / ٦٦١ م ، بعدَ تنازُلِ الحسنِ بْنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ لمعاويةَ بْنِ أبي سفيانَ عن الخلافةِ - رضي الله عنهما - ، وهو العامُ الَّذي أَطْلَقَ عليه المسلمونَ عامَ الجَماعَةِ ؛ لأنَّ وحدةَ الأُمّةِ عادتْ إليها بعدَ انقسامِها أو آخرَ عهدِ خلافةِ عثمانَ بْنِ عفَّانَ - رضي الله عنه - ومَعَ نهايةِ الخلافةِ الرَّاشِدةِ بالخليفةِ عليٍّ بْنِ أبي طالبٍ - رضي الله عنه - وبدءِ حُكمِ معاويةَ بْنِ أبي سفيانَ - رضي الله عنه - قامَتِ الدَّولةُ الأُمَوِيَّةُ ، فمعاويةَ هو مؤسِّسُ الدَّولةِ الأُمَوِيَّةِ ، وأوَّلُ خلفائها ، نقلَ عاصمةَ الخلافةِ إلى دمشق ، وعملَ مدةَ خلافتهِ على توطيدِ أركانها وحفظِ استقرارها .

• برأيكَ ، ما أثرُ وحدةِ الكلمةِ على قوَّةِ الدَّولةِ واستقرارها ؟

ثانيًا : نسب الخلفاء الأمويين

ينتسب الأمويون إلى أُمَيَّة بن عبد شمس ، وبنو أُمَيَّة فرعٌ من قبيلة قريش ، تأمل الشَّكْل الآتي الذي يبيِّن أهمَّ الخلفاء الأمويين .



الشَّكْل (٢-١): أهمُّ خلفاء بني أُمَيَّة.

تولَّى الخلافة الأمويَّة أربع عشرة خليفةً، أسهمُوا في تنظيم الدولة وإشاعة الأمن والاستقرار فيها ، وقادُوا حركة الفتوحات الإسلامية لنشر الإسلام كرسالة حضاريَّة للعالم أجمع.

تأمل الخطَّ الزمنيَّ في الشَّكْل الآتي، ثُمَّ قُمْ بتعبئة الجدول الذي يليه :

١١هـ	٤١هـ	١٣٢هـ	٦٥٦هـ
الخِلافة الرَّاشِدة	الخِلافة الأمويَّة	الخِلافة العبَّاسيَّة	

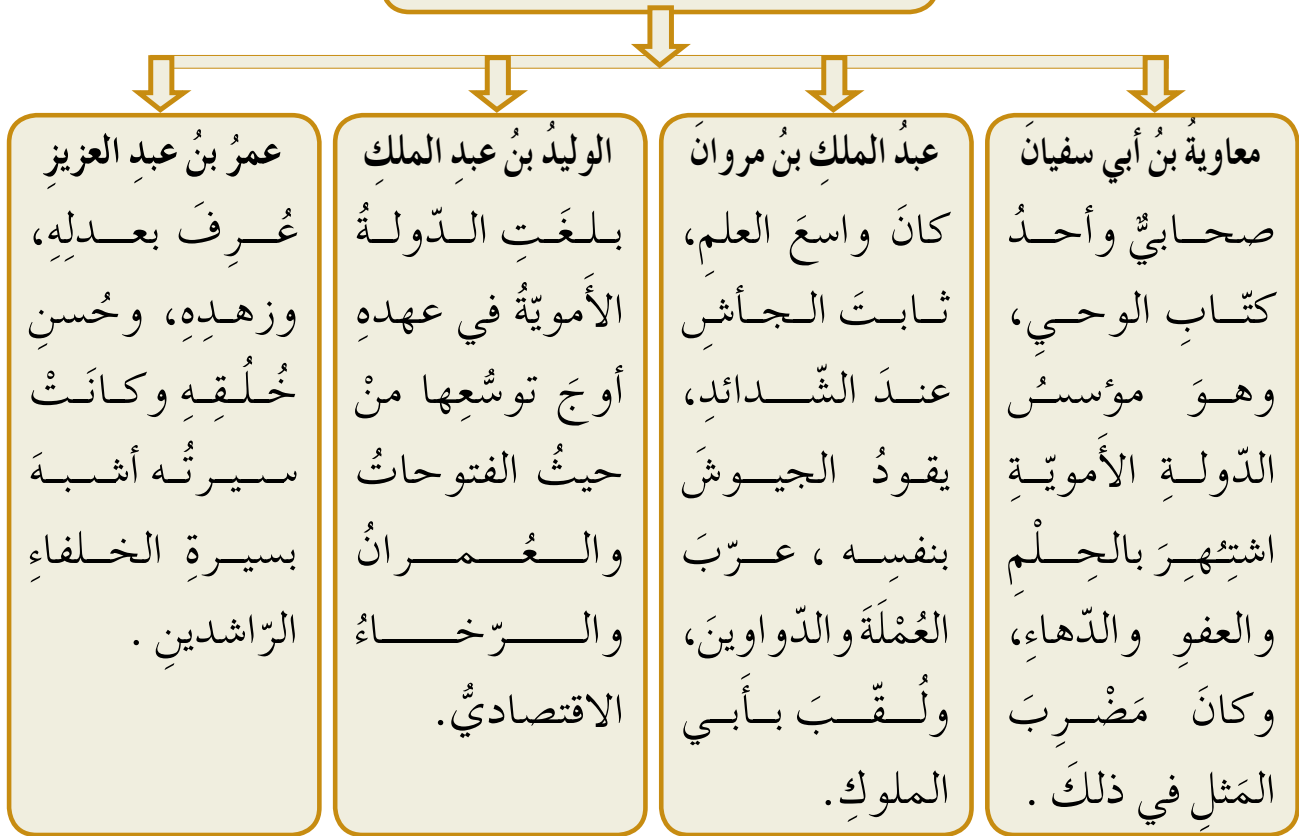
الشَّكْل (٢-٢): يمثِّل مراحل الخلافة الإسلاميَّة.

ما الحدث التاريخي المهم الذي حدث في الأعوام الآتية:

العام	الحدث التاريخي المهم
١١ هـ	
٤١ هـ	
١٣٢ هـ	
٦٥٦ هـ	

برز عددٌ من خلفاء الدولة الأموية ممن اتصفوا بالعلم والحكمة والشجاعة والعدل. وللتعرف إلى أهم هؤلاء الخلفاء تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:

أبرز خلفاء الدولة الأموية



الشكل (٢-٣): أهم خلفاء الدولة الأموية.

- برأيك، لماذا أطلق على الخليفة عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ؟
- بالاستعانة بالشكل (٢-١) ناقش سبب تسمية عبد الملك بن مروان بأبي الملوك .



١- عرّف ما يلي :
عام الجماعة، أبا الملوك.

٢- اذكر سبباً واحداً لكل مما يأتي :

- أ - تسمية عام (٤١) هـ بعام الجماعة .
ب - لقّب عمر بن عبد العزيز بخامس الخلفاء الراشدين .

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

- أ - مؤسس الدولة الأموية هو الخليفة.....
ب - دامت خلافة بني أمية سنة
ج - اتخذ الأمويون عاصمةً جديدةً لهم هي
د - عدد خلفاء الدولة الأموية



أولاً: الخلافة وولاية العهد

عندما انتقلت الخلافة إلى الأمويين، قام معاوية ابن أبي سفيان قبل نهاية حكمه بتعيين ابنه يزيد ولياً للعهد ليكون خليفة من بعده، رغبةً منه في استقرار الدولة وإبقاء الحكم في البيت الأموي، فظهر بذلك مفهوم ولاية العهد الذي سار عليه خلفاء بني أمية إلى نهاية عهدهم.

• برأيك، ما دوافع معاوية بن أبي سفيان لاستحداث إدارة شؤون الدولة.

ولاية العهد؟

حرص الأمويون عند اختيار أولياء عهدهم بأن يُراعوا فيهم بعض الصفات، كأن يكون ولي العهد بالغاً راشداً، ولديه خبرة عسكرية، ولم ينتهج الأمويون نهجاً ثابتاً في ولاية العهد، فكان يُعهد لابن أو أخ أو ابن عم، لكنّها لم تخرج عن نطاق البيت الأموي.

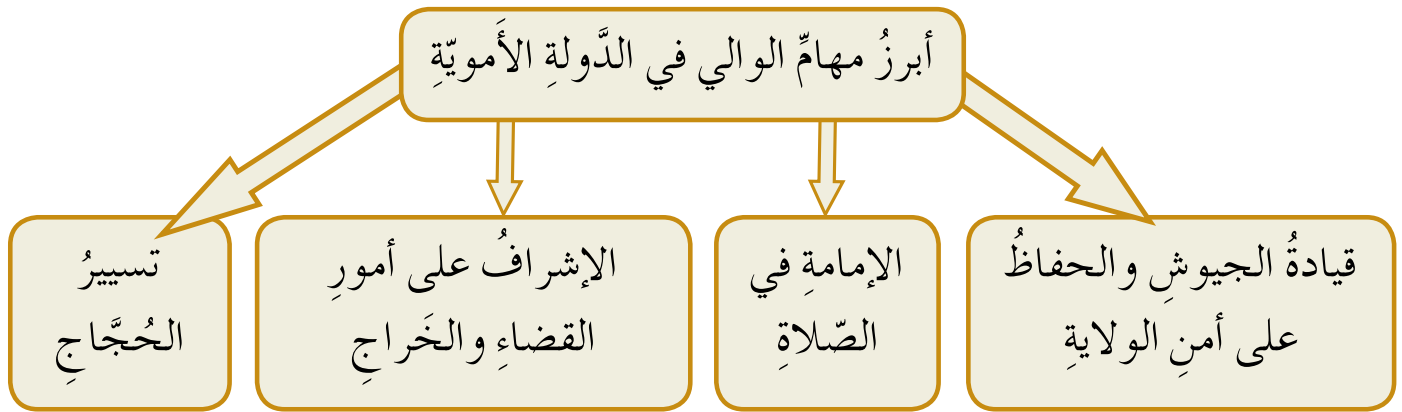
هل تعلم:

أنّ الخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦هـ - ٩٩هـ) أوصى بالخلافة من بعده لابن عمه عمر بن عبد العزيز؛ لأنّ عمر - رحمه الله - عُرف بالتقوى والورع، فتميّز حكمه بالعدل والرخاء والاستقرار.

ثانيًا: نظام إدارة الولايات

كَانَ الْخَلِيفَةُ الْأُمَوِيُّ يَدِيرُ شُؤُونَ الْحُكْمِ مِنَ الْعَاصِمَةِ دِمَشَقَ، وَيُنَوِّبُ عَنْهُ الْوَلَاةُ فِي إِدَارَةِ الْوَلَايَاتِ التَّابِعَةِ لِلدَّوْلَةِ (وَيُلَقَّبُونَ بِالْأُمَرَاءِ)، وَقَدْ أَدَّى تَوْسُّعُ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ شَرْقًا وَغَرْبًا لِأَنْ يَلْجَأَ الْخَلِيفَةُ إِلَى أَنْ يُفَوِّضَ لِلْوَالِي إِدَارَةَ شُؤُونَ الْوَلَايَةِ كُلِّهَا، وَأَنْ لَا يَعُودَ لِلْخَلِيفَةِ إِلَّا فِي الْأُمُورِ الْهَامَّةِ جَدًّا.

وَلِلتَّعَرُّفِ إِلَى أَبْرَزِ مَهَامِّ الْوَالِي وَمَسْئُولِيَّاتِهِ انْظُرِ الشَّكْلَ الْآتِيَّ:



الشكل (٢-٤): أبرز مهام الوالي في الدولة الأموية.

قُسِّمَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ إِلَى عِدَدٍ مِنَ الْوَلَايَاتِ مِنْ أَهْمِّهَا الشَّامُ، وَالْعِرَاقُ، وَمِصْرُ، وَالْيَمَنُ، وَكَانَ اخْتِيَارُ الْوَلَاةِ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ يَتِمُّ بِنَاءً عَلَى صِفَاتٍ مُهِمَّةٍ مِثْلِ: الْوَلَاءِ السِّيَاسِيِّ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ، وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ، بَرَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْوَلَاةِ قَادَةُ عَسَكِرِيَّوْنَ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي بِنَاءِ الدَّوْلَةِ وَفَتْوحَاتِهَا، فَمِنْ أَبْرَزِهِمْ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي مِصْرَ، وَمُوسَى ابْنُ نَصِيرٍ فِي الْأَنْدَلُسِ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ فِي الْعِرَاقِ وَعُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ وَحَسَّانُ ابْنُ النُّعْمَانِ فِي شِمَالِ إِفْرِيقِيَا. تَأْمَلِ النَّصَّ الْآتِيَّ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ :

الحجاج بن يوسف الثقفي (٤١هـ/٦٦١م - ٩٥هـ/٧١٤م):

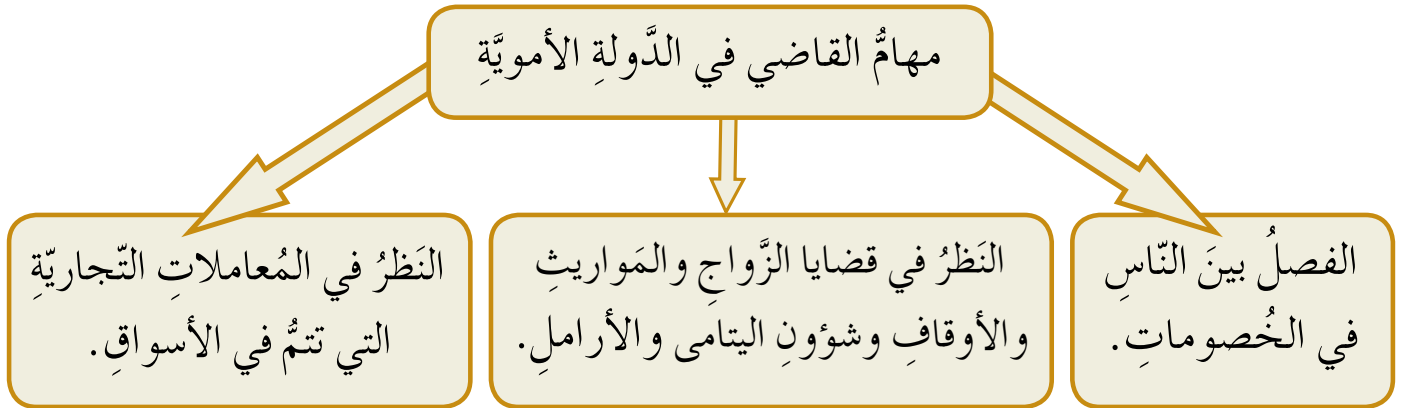
من أشهر الولاة في الدولة الأموية وإليه يرجع الفضل في توطيد أركان الدولة ، اشتهر بالقوة والحزم ، ولأه الخليفة عبد الملك على الحجاز ثم العراق ، واعتمد عليه الخليفة الوليد بن عبد الملك بعد أبيه.

نظم التجارة وبنى مدينة واسط في العراق واتخذها مقرآله ، وأصلح السدود والقنوات التي تحمل مياه دجلة والفرات إلى أطراف العراق ، وشجع الفلاحين على الزراعة بتوزيع البذار عليهم .

• ما أبرز الإنجازات السياسية والإدارية والاقتصادية للحجاج بن يوسف الثقفي؟

ثالثاً: القضاء

اهتم خلفاء بني أمية وولاتهم بالقضاء، وكان يستلم القضاء أكثر الناس علماً وأفضلهم سيرة وخلقاً. وللتعرف إلى مهام القاضي انظر الشكل الآتي :



الشكل (٢-٥) : مهام القاضي في الدولة الأموية.

وعلى القاضي أن يكون عادلاً متفكهاً في الدين نزيهاً عارفاً بشؤون الولاية وأحوال الناس، وقد جمع بعض القضاة بين وظيفتي القضاء والشرطة. وللتعرف إلى نزاهة القضاة في ذلك العصر ، اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عما يليه:

بعضُ القضاةِ لا يأخذونَ على القضاءِ أجرًا ؛ لأنَّهم اعتبرُوا القضاءَ علمًا والعلمُ لا يُباعُ وإنما يُتبرَّعُ به لوجهِ الله. وروى أنَّ الوليدَ بنَ عبدِ الملكِ ألحَّ على قاضي دمشق زُرْعَةَ بنِ ثَوْبٍ حتَّى أعطاهُ مزرعةً معَ خدمِها وآلاتِها فقال: «أقبلُها منك، وأشهدُكَ أنَّ الثلثَ منها في سبيلِ الله، والثلثَ الثاني لیتامی قومي ومساكينهم، والثلثَ الثالثَ لرجلٍ صالحٍ يقومُ عليها ويؤدِّي الحقَّ فيها.»

• برأيك، ما أثرُ نزاهةِ القاضي في تحقيقِ العدالةِ واستقرارِ المجتمعِ ؟

ومن أهمِّ ما تميَّزَ به القضاءُ في العصرِ الأمويِّ ما يأتي :

١- اعتمدَ القاضي في أحكامِهِ على الكتابِ والسَّنةِ والاجتهادِ ، فالمذاهبُ الفقهيَّةُ الأربعةُ لم تكنْ قد ظهرتْ بعدُ.

٢- لم يكنِ القضاءُ متأثرًا بالسياسةِ ، فكانَ القضاءُ مستقلًا ، والقاضي له مُطلقُ التصرفِ ، وكلمته نافذةٌ .

• ما المذاهبُ الفقهيَّةُ الأربعةُ؟

• وضَّحْ : أهميَّة استقلالِ القضاءِ في الدولة.

• فسِّرْ: لماذا جمعَ بعضُ القضاةِ بينَ وظيفتي القضاءِ والشرطةِ ؟

هل تعلمُ :

أنَّ قاضيَ مصرَ سليمَ بنَ عنزٍ الذي عيَّنه معاويةُ بنُ أبي سُفيانَ - هو أوَّلُ من استحدثَ السَّجلاتِ لتدوينِ الأحكامِ، فقد تخاصَّم إليه أشخاصٌ في ميراثٍ، ثُمَّ أنكَروا حكمه، ورجعوا إليه ففضَّى بينهم وكتبَ كتابًا بقضائه وأشهدَ عليه، فكانَ بذلكَ أوَّلَ من دوَّنَ أحكامه من القضاةِ في العصرِ الأمويِّ .

• برأيك ما أهميَّة تدوينِ الأحكامِ التي يُصدِّرها القضاةُ ؟

رابعًا: المظالم

كَانَتْ هُنَاكَ هَيْئَةٌ عَلِيًّا لِلنَّظَرِ فِي الْمَظَالِمِ يَرَأُسُهَا قَاضِي الْمَظَالِمِ الَّذِي تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقَضَايَا الْمَرْفُوعَةُ ضِدَّ كِبَارِ رِجَالِ الدَّوْلَةِ ، وَيَتَوَلَّى هَذَا الْمَنْصَبَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ الْوَالِي أَوْ مَنْ يَنْوِبُ عَنْهُ ، وَقَدْ أَفْرَدَ الْأُمَوِيُّونَ يَوْمًا خَاصًّا لِلنَّظَرِ فِي أَحْوَالِ الْمَظْلُومِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَكَانَ قَاضِي الْمَظَالِمِ يَعْقُدُ مَجْلِسَهُ فِي الْمَسْجِدِ مُحَاطًا بِالْأَعْوَانِ وَالْقُضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ .

• مَا الْمَوْسِسَاتُ الَّتِي تَقُومُ بِهَذَا الدَّورِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ؟

• مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَاضِي وَقَاضِي الْمَظَالِمِ .



• مِنْ الْمُهْمِّ أَنْ يَكُونَ قَاضِي الْمَظَالِمِ مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَةِ فِي الدَّوْلَةِ .

خامسًا: عامل السوق (الْمُحْتَسِبُ)

اسْتَمَرَّتْ وَظِيفَةُ عَامِلِ السُّوقِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، وَمَهْمَّتُهُ تَفَقُّدُ أَحْوَالِ السُّوقِ ، وَالتَّأَكُّدُ مِنْ صِحَّةِ الْمَكَايِيلِ وَالْمَوَازِينِ ، وَمَنْعُ الْإِحْتِكَارِ وَالْغِشِّ وَالتَّلَاعُبِ بِالْأَسْعَارِ .

• سَمَّ بَعْضُ الْمَوْسِسَاتِ الْإِدَارِيَّةِ الَّتِي تَقُومُ بِدَوْرِ عَامِلِ السُّوقِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ .

• مَا الْمَقْصُودُ بِالْإِحْتِكَارِ؟ وَضَحْ أَثَرَهُ فِي ارْتِفَاعِ الْأَسْعَارِ .

سادسًا: الحجابة

الْحَاجِبُ مَنْصَبٌ مُهِمٌّ فِي قِصْرِ الْخَلِيفَةِ ، مَهْمَّتُهُ تَنْظِيمُ دُخُولِ النَّاسِ عَلَى الْخَلِيفَةِ مُرَاعِيًا فِي ذَلِكَ مَقَامَاتِهِمْ وَحَاجَاتِهِمْ ، وَالْخَلِيفَةُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْحُجَّابَ لِتَنْظِيمِ دُخُولِ النَّاسِ عَلَيْهِ وَمَنْعِ إِزْدِحَامِهِمْ عَلَى الْأَبْوَابِ .

• بَيِّنْ أَهْمِيَّةَ مَنْصَبِ الْحَاجِبِ .



١- عرّف ما يلي :

ولاية العهد، قاضي المظالم، الحاجب، عامل السوق، مدينة واسط.

٢- ما أهم الصفات التي حرص خلفاء بني أمية على توافرها في ولي العهد؟

٣- أ- اذكر أبرز مهام الوالي في الدولة الأموية.

ب- أعط أمثلة على أسماء عدد من الولاة في الدولة الأموية.

٤- ما مميزات القضاء في العصر الأموي؟

٥- املا الفراغ بما يناسبه في الجدول الآتي:

المنصب	المهام
القاضي	
قاضي المظالم	
عامل السوق (المحتسب)	
الحاجب	



أولاً: أنواع الدواوين

الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - هو أول من أنشأ الدواوين في الإسلام كديوان الجند وديوان الخراج ، ومع اتساع الدولة في العصر الأموي ازدادت الحاجة إلى استحداث دواوين جديدة لتنظيم الأمور الإدارية في الدولة فأنشأ الخليفة معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - دواوين أخرى هي:

١- ديوان الرسائل

الديوان

مهمته الإشراف على مراسلات الحاكم مع الولاة وقادة الجيش وكبار الموظفين والمسؤولين في مختلف الولايات.

٢- ديوان الخاتم

ومهمته طي الرسائل وإصاقها بالشمع الأحمر أو الطين ، حفاظاً على سرية محتواها وعدم تزوير أوامر الحاكم أو الإطلاع عليها .

• برأيك، لماذا أمر الحاكم معاوية بختم رسائله بالشمع الأحمر ؟

٣- ديوان البريد

مهمته الإشراف على البريد المخصص لنقل الرسائل والأخبار بين العاصمة والولايات، فمن مهام صاحب البريد مراقبة الولاة.

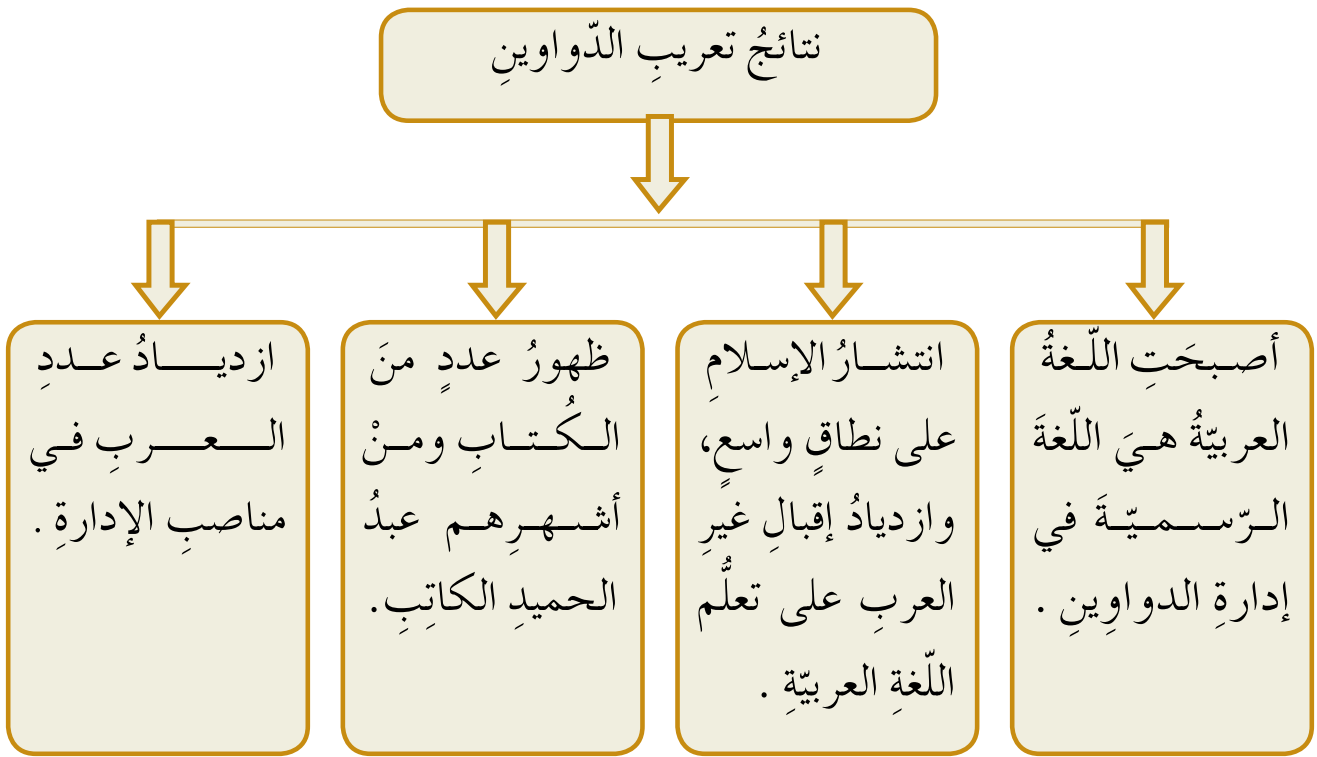
بناءً على دراستك عن أهم الدواوين في العصر الأموي، أكمل الجدول الآتي :

اسم الديوان	الخليفة الذي أنشأه	مهمة الديوان	ما يقابله من مؤسسات في العصر الحديث
ديوان الرسائل			
ديوان البريد			
ديوان الخاتم			

ثانياً : تعريب الدواوين

بقيت أهم الدواوين في الدولة الأموية كديوان الخراج تستعمل اللغات الأجنبية ، كالفارسية في العراق ، واليونانية في الشام ، والقبطية واليونانية في مصر ، حتى جاء عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٥ هـ / ٦٨٥-٧٠٤ م) ، الذي أمر بتحويل لغة الدواوين إلى العربية بدءاً من عام (٧٨ هـ / ٦٩٨ م) دعماً للغة العربية ورفعاً لمركزها ، لتكون اللغة الرسمية الوحيدة في جميع الدواوين في الدولة ، وأمر بإعادة تنظيم الدواوين وضبط أعمالها .

وللتعرّف إلى أهمّ نتائج تعريب الدّواوين ، تأمّل الشّكلُ ثمّ أجبْ عمّا يليه من أسئلة :



الشّكلُ (٢-٦): نتائج تعريب الدّواوين .

- ناقش أثر تعريب الدّواوين على اللّغة العربيّة .
- ما العلاقة بين تعريب الدّواوين وانتشار الإسلام .
- برأيك ، ما النتائج التي ترتّبت على استخدام اللّغات غير العربيّة في إدارة الدّواوين قبل تولي عبد الملك بن مروان الحكم .

ثالثاً : تعريب النقود

السكة :

هي الختم على الدنانير أو الدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع من حديد يُنقش عليه آيات قرآنية وصور.

بقيت الدولة الأموية تتعامل بالدنانير الذهبية البيزنطية ، والدراهم الفضية الساسانية حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عام (٧٤هـ، ٦٩٤م) فعمل الخليفة على تعريب النقود، ليكون للدولة عملتها الخاصة بها، ومنذ ذلك الوقت لم يعد النقد الإسلامي تحت سيطرة النقود البيزنطية أو الفارسية ولا ترتبط بأسعارها ولا بأوزانها.

ونتج عن تعريب النقود فوائد عديدة من أهمها:

- ١- إيجاد نظام نقدي إسلامي عربي مستقل عن التأثيرات الأجنبية .
- ٢- حققت العملة الجديدة الاستقرار المالي، ومنعت الغش والتلاعب بأوزانها.
- ٣- وحدت المعاملات الشرعية المرتبطة بالنقود كالزكاة .



تأمل صورة الدينار الذهبي الذي ضربته الخليفة عبد الملك بن مروان في الشكل الآتي، ثم أجب عما يلي :

- ما العبارة التي كتبت على الدينار الأموي في الصورة ؟
- فسر : تعد العملة من رموز الاستقلال السياسي للدولة .

الشكل (٢-٧): دينار أموي.



١- عرّف ما يلي :

حركة التعريب، السّكة، ديوان الخاتم .

٢- اذكر سبباً واحداً لكلّ مما يأتي :

أ- إنشاء ديوان الخاتم .

ب- إنشاء ديوان البريد .

ج- قيام عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين .

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ - مهمّة ديوان الرسائل هي

ب - كانت اللغة المستخدمة في دواوين العراق وفي دواوين مصر

٤- عدّد أهمّ النتائج المترتبة على تعريب الدواوين .

٥- ما أثر تعريب العملة على الحضارة العربية والإسلامية ؟



اهتمَّ الأمويُّونَ بالجيشِ والبحريَّةِ ، وتمكَّنتِ الدَّولةُ في عهدِهِم من تحقيقِ أعظمِ الإنجازاتِ والفتوحاتِ في التاريخِ الإسلاميِّ .

أولاً: الجيشُ

تكوَّنَ الجيشُ الأمويُّ من العربِ إلَّا أنَّ توسَّعَ الأمويُّينَ في الفتوحاتِ دفعَّهم إلى الاستعانةِ بسُكَّانِ البلادِ المفتوحةِ للانضمامِ إلى الجيشِ كالبربرِ والتركِ والفُرسِ وغيرِهِم .
عُرِفَ الجيشُ الأمويُّ بالنَّظامِ والطَّاعةِ لقادتهِ والبراعةِ في القتالِ، وقد تألَّفَ الجيشُ من الأقسامِ الآتيةِ :



الشَّكْلُ (٢-٨) : رسمٌ توضيحيٌّ لفارسٍ
مِنَ العَصْرِ الأمويِّ .

١- الفرسانُ (الخيالةُ)

كانت كتابتُهم تمتازُ بسرعةِ الحركةِ والمناورةِ،
ومن مَهَمَّاتِهِم الهجومُ والالتفافُ حولَ العدوِّ والمطاردةُ والاستطلاعُ .
• فسَّرَ اهتمامُ العربِ بتربيةِ الخيولِ .

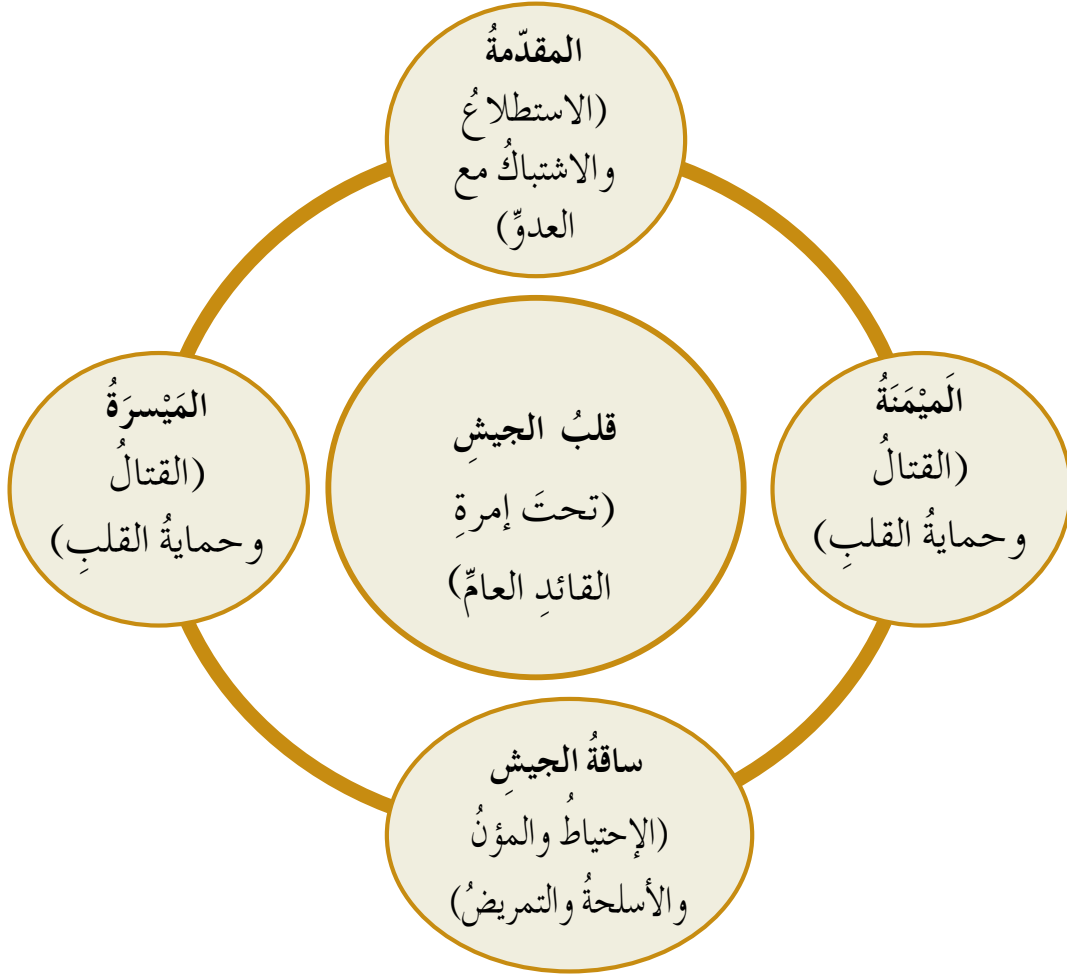
٢- الرِّجالةُ (المُشاةُ)

يمتازونَ بالجُرأةِ والثَّباتِ في القتالِ، ويقعُ عليهم عبءُ الاصطدامِ المباشرِ معَ العدوِّ .

٣- الرُّمَاءُ (النَّشَابَةُ)

هم الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَقْوَاسَ لِرَمِيِ السَّهَامِ ، وَغَالِبًا تَبْدَأُ الْمَعَارِكُ بِالْتِرَاشِقِ بِالسَّهَامِ لِإِيقَاعِ أَكْبَرِ الْخَسَائِرِ فِي الْأَعْدَاءِ .

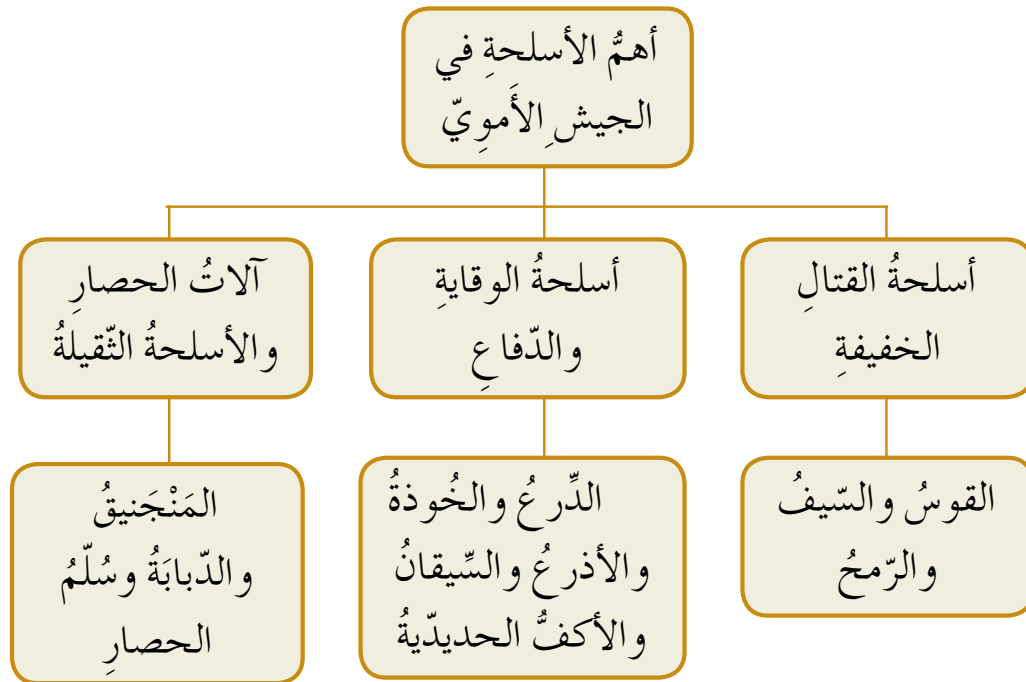
انظرِ الشَّكْلَ الْآتِيَّ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَلِيهِ:



الشَّكْلُ (٢-٩): التَّقْسِيمُ الْخُمَاسِيُّ لِلجَيْشِ الْأُمَوِيِّ.

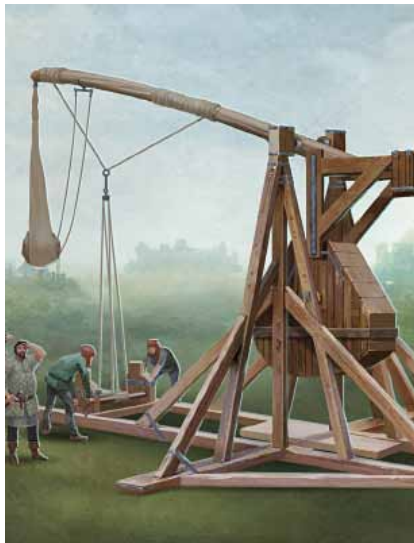
• ناقشْ أَهْمِيَّةَ الْإِلْتِفَافِ حَوْلَ الْقَائِدِ فِي الْمَعْرَكَةِ .

استخدم الأمويون أنواعًا مختلفة من الأسلحة القتالية والدفاعية. ولتعرف أهمها انظر الشكل الآتي:



الشكل (٢-١٠): أهم الأسلحة في الجيش الأموي.

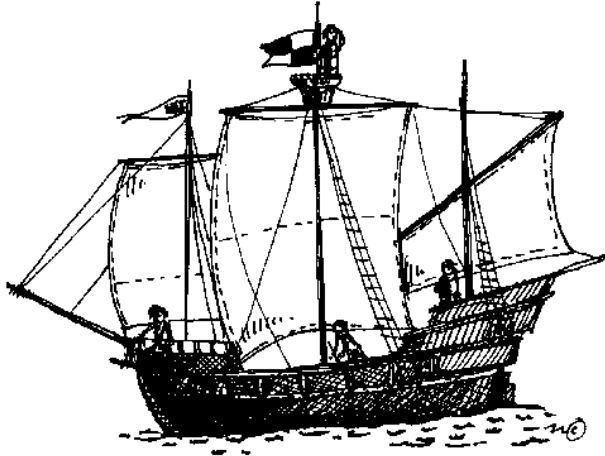
الدبابة
عربة كبيرة ذات عجلات يحمي في داخلها الحفارون أثناء عمليات نقب أسوار القلاع وهدمها.



المنجنيق
آلة قديمة من آلات الحصار التي استخدمت في الجيوش وهي ترمي الحجارة الثقيلة على أسوار القلاع والحصون لهدمها واقتحامها.

الشكل (٢-١١): المنجنيق.

ثانيًا: البحرية (الأسطول)



الشكل (٢-١٢) رسم توضيحي
لسفينة من الأسطول الأموي.

الأسطول: هو مجموعة من السفن المستخدمة
لأغراض تجارية أو حربية.

أدّت الفتوحات الإسلامية إلى توسّع الدولة، فأصبح لها سواحل طويلة على البحار كالبحر المتوسط والأحمر، ففكّر المسلمون في بناء أسطول بحريّ لحماية هذه السواحل والدفاع عنها، وكان ذلك زمن الخلافة الراشدة عندما تولّى معاوية بن أبي سفيان الشام وعندما استلم الحكم عمّل على تدعيم الدفاع عن السواحل وذلك من خلال:

١- صدّ الهجمات البيزنطية المتكررة عن سواحل الشام.

٢- إصلاح دار صناعة السفن في عكا.

٣- محاولة فتح القسطنطينية برًا وبحرًا.

٤- فتح بعض الجزر في البحر المتوسط كجزيرة رُودس وأرواد.

ومع توسّع الدولة الأموية ازداد عدد سفن الأسطول ودور صناعتها، فصنعت السفن البحرية والتجارية بشتّى أصنافها وأحجامها، وغدت موانئ تونس والإسكندرية من أهمّ القواعد البحرية للأمويين. ومن نتائج فتح الأمويين للأندلس ازدياد قوة الأساطيل الأموية حتّى أصبح البحر المتوسط تحت سيطرة الأسطول الأموي بعد أن كان تحت سيطرة الأسطول البيزنطيّ.



بالرجوع إلى الشبكة العنكبوتية ابحث عن أسماء لبعض قادة البحرية الأموية، ثمّ اعرضهم على لوحة داخل الصفّ.



١- ما المقصود بما يلي:

الخميس، الأسطول، المنجنيق، الدبابة.

٢- أ - ما أسباب بناء البحرية الأموية؟

ب - ناقش أثر تطور البحرية الأموية في زيادة قوة الدولة وتوسّعها.

٣- صنّف الأسلحة الآتية حسب الجدول الآتي:

الرمح، سلّم الحصار، الدرع، السيف، القوس، الخوذة، المنجنيق، الدبابة.

أسلحة دفاعية ووقائية	أسلحة ثقيلة	أسلحة خفيفة

الفتوحات الأموية



لم يمضِ العصرُ الرَّاشديُّ إلا وقد تمكَّنَ المسلمونَ من فتحِ كلِّ من بلادِ الشَّامِ والعراقِ وبلادِ فارسَ ومصرَ، نشروا الإسلامَ فيها، ولَمَّا انتقلتِ الخلافةُ إلى الأمويِّينَ تابعَ خلفاءُ بني أُمَيَّةَ هذه الفتوحاتِ في آسيا وإفريقيَّا وأوروبا.



الشَّكْلُ (٢-١٣) : موقعُ آسيا الصُغرى.

أولاً : الفتوحاتُ الأمويةُ في آسيا الصُغرى

فتحَ المسلمونَ أجزاءً من آسيا الصُغرى في العصرِ الرَّاشديِّ، ثُمَّ واصلَ الأمويُّونَ الفتوحاتِ في هذهِ المنطقةِ وتصدَّوا لخطرِ الدَّولةِ البيزنطيةِ من خلالِ ما عُرِفَ بحملاتِ الصَّوائِفِ والشَّواتي، ومن أبرزِ ما تمَّ تحقيقُه في هذهِ الفترةِ استعادةُ السَّيطرةِ على أرمينيا وفتحِ جزيرتي رُودسَ وأروادَ في البحرِ المتوسِّطِ .

- انظرِ الخريطةَ في الشَّكْلِ (٢-١٣) واذكرِ الدَّولةَ الَّتِي تُمثِّلُ آسيا الصُغرى اليومَ .

الصَّوائِفُ والشَّواتي

حملاتٌ عسكريَّةٌ عُرِفَتْ في العصرِ الأمويِّ، مَهْمَّتُهَا تنفيذُ ثلاثِ غزواتٍ سنويًّا اثنتانِ في الصَّيفِ فَسُمِّيَتْ بالصَّوائِفِ ، وثالثةٌ في الشَّتاءِ وَسُمِّيَتْ شاتيةً .

— لماذا اقتُصِرَتِ الغزواتُ على شاتيةٍ واحدةٍ في فصلِ الشَّتاءِ ؟

لَقَدْ كَانَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ (عَاصِمَةِ الدَّوْلَةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ) حُلُمًا رَاوَدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْذُ اسْتِكْمَالِ فَتْحِ بِلَادِ الشَّامِ ، وَلَمَّا تَوَلَّى مُعَاوِيَةُ الْخُلَافَةَ حَاوَلَ فَتْحَ الْمَدِينَةِ فَوْجَةً عِدَّةَ حَمَلَاتٍ كَانَ أَوَّلُهَا فِي عَامِ (٤٩ هـ / ٦٦٩ م) ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحَمْلَةَ لَمْ تَقْتَحِمِ الْمَدِينَةَ بِسَبَبِ حَصَانَتِهَا وَمَنَاعَةِ أَسْوَارِهَا .

• فَتَسْرُ: إِصْرَارَ الْأُمَوِيِّينَ عَلَى فَتْحِ مَدِينَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

• مَا اسْمُ مَدِينَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ؟

هَلْ تَعْلَمُ :

أَنَّ الْحَمْلَةَ الْأُولَى لِفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ شَارَكَ فِيهَا عِدَّةٌ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي مَرِضَ ثُمَّ مَاتَ أَثْنَاءَ حَصَارِ الْمَدِينَةِ فَدُفِنَ عِنْدَ أَسْوَارِهَا .

• عَلَامٌ تَدُلُّ مِشَارَكَةَ عِدَدٍ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ فِي هَذِهِ الْحَمْلَةِ ؟

أَرْسَلَ الْخَلِيفَةُ مُعَاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَمْلَةً ثَانِيَةً لِحَصَارِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بَرًّا وَبَحْرًا عَامَ (٥٤ هـ / ٦٧٤ م) ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحَمْلَةَ لَمْ تُحَقِّقْ أَهْدَافَهَا بِسَبَبِ اسْتِخْدَامِ الْبِيزَنْطِيِّينَ النَّارَ الْإِغْرِيقِيَّةَ .

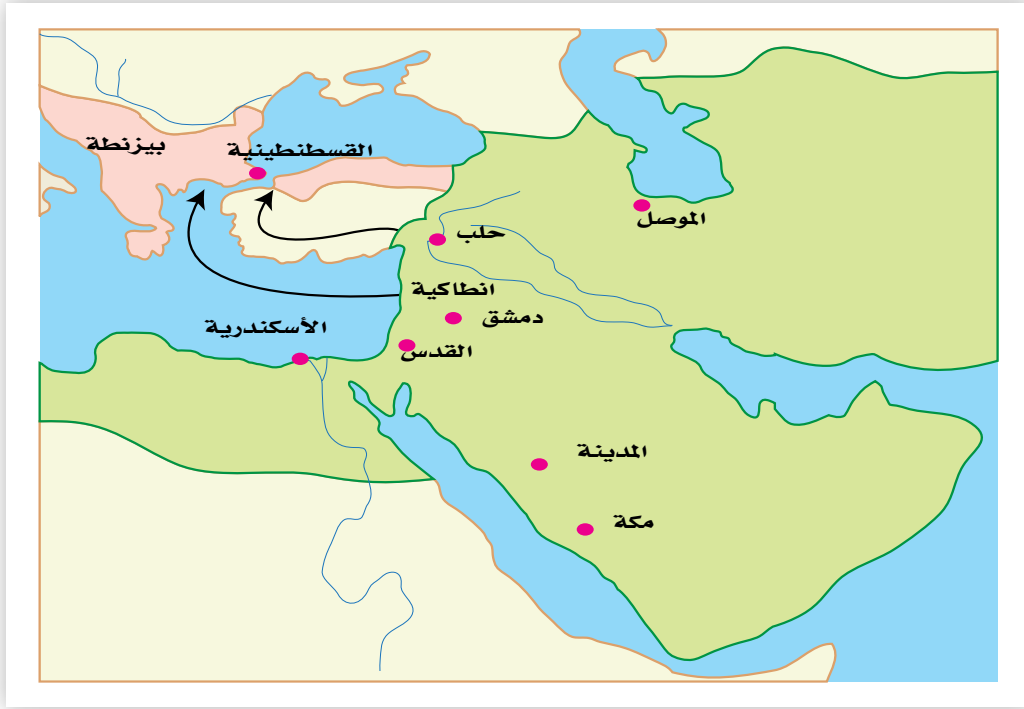
• مَا سَبَبُ فَشْلِ حَمَلَاتِ الْأُمَوِيِّينَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ؟

النَّارُ الْإِغْرِيقِيَّةُ

مَادَّةٌ نَفْطِيَّةٌ مَرَكَّبَةٌ ابْتَكَرَهَا الْيُونَانُ ، وَاسْتَحْدَمُوهَا لِإِحْرَاقِ السُّفُنِ الْمُعَادِيَةِ لَهُمْ ، وَتَتَمَيَّزُ بِأَنَّهَا تَطْفُو عَلَى الْمَاءِ وَتَتَشَرُّ بِسُرْعَةٍ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَيَصْعَبُ التَّغْلُبُ عَلَيْهَا .

• مَا الْخَطُورَةُ الَّتِي شَكَّلَتْهَا هَذِهِ النَّارُ عَلَى سُفُنِ الْأُسْطُولِ الْأُمَوِيِّ ؟

وللتعرّف على سير الحملة الأمويّة الثّانية على القسطنطينيّة تأمل الخريطة الآتية، ثمّ أجب عما يليها :



الشّكل (٢-١٤) : خريطة تبيّن سير الحملة الأمويّة الثّانية إلى القسطنطينيّة.

- تتبّع سير الحملة الأمويّة الثّانية إلى القسطنطينيّة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .
 - ما اسم البحر الذي سلكه الأمويّون تجاه القسطنطينيّة ؟
- عاد الأمويّون لمحاولة فتح القسطنطينيّة في خلافة سليمان بن عبد الملك الذي أرسل عام (٩٨هـ، ٧١٥م) جيشاً ضخماً لحصار المدينة بقيادة شقيقه مسلمة بن عبد الملك ، وأسطولاً لحصارها من البحر ، وقد أدّى طول الحصار واستخدام البيزنطيين النّار الإغريقيّة في البحر وحلول الشتاء وحدوث المجاعة وانتشار الأمراض ، إلى انسحاب الجيش الأمويّ عن المدينة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز .
- ما الأسبابُ ساعدت على فشل الحملة الأمويّة الثّالثة في فتح القسطنطينيّة ؟

- تَتَبَّعَ خَطَّ سِيرِ فَتُوحَاتِ قَتِيْبَةِ بِنِ مُسْلِمٍ ، وَادْكُرِ الْمَدْنَ الَّتِي فَتَحَهَا .

هَلْ تَعْلَمُ :

أَنَّ قَتِيْبَةَ بِنِ مُسْلِمٍ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى مَدِيْنَةِ (كَاشْغَر) الصِّيْنِيَّةِ بَلَغَ إِمْبِرَاطُورَ الصِّيْنِ (يُوَانْغَ جُونْغَ) أَنَّ قَتِيْبَةَ قَدْ أَقْسَمَ أَنْ يَطَّأَ أَرْضَ الصِّيْنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْإِمْبِرَاطُورُ وَعَاءً كَبِيرًا مَمْلُوءًا بِتُرَابٍ مِنَ الصِّيْنِ لِيَطَّأَهُ قَتِيْبَةُ بِقَدَمَيْهِ وَيَبْرِّ بِقَسْمِهِ ، مَعَ مَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ تَعْبِيرًا عَنْ قَبُولِهِ دَفْعَ الْجَزِيَّةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَقَبَلَ قَتِيْبَةُ الْجَزِيَّةَ وَوُطِئَ التُّرَابُ .
عَلَامٌ يَدُلُّ إِرْسَالُ الْإِمْبِرَاطُورِ التُّرَابَ وَالْأَمْوَالَ إِلَى قَتِيْبَةَ؟ وَعَلَامٌ يَدُلُّ قَبُولُ قَتِيْبَةَ ذَلِكَ ؟

- مَا الْقَاعِدَةُ الرَّئِيْسَةُ الَّتِي انْطَلَقَتْ مِنْهَا فَتُوحَاتُ الْأُمُويِّينَ تُجَاهَ بِلَادٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ؟

ثَالِثًا : الْفُتُوحَاتُ الْأُمُويَّةُ فِي بِلَادِ السَّنْدِ

وَجَّهَ الْخَلِيفَةُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَالِيَّ عَلَى مَكْرَانَ فِي الْهِنْدِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ لِفَتْحِ بِلَادِ السَّنْدِ (الْبَاكِسْتَانِ الْيَوْمَ) عَامَ (٨٩ هـ / ٧٠٧ م) ، فَتَمَكَّنَ مِنْ فَتْحِ (الدِّيْلِ) عَاصِمَةِ السَّنْدِ وَتُعْرَفُ الْيَوْمَ (بِكِرَاتَشِي) ، وَ(الْمِلَّتَانِ) .
• تَتَبَّعَ عَلَى الْخَرِيْطَةِ السَّابِقَةِ سَيْرَ جَيْشِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ لِفَتْحِ بِلَادِ السَّنْدِ .

رَابِعًا : فَتْحُ الْأُمُويِّينَ جُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ

وَجَّهَ الْخَلِيفَةُ سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَآلِيَهُ عَلَى الْعِرَاقِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ لِفَتْحِ مَا تَبَقَّى مِنَ الْمَنَاطِقِ الشَّرْقِيَّةِ ، فَتَوَجَّهَ هَذَا الْقَائِدُ عَامَ (٩٧ هـ / ٧١٦ م) نَحْوَ جَنُوبِ بَحْرِ قُزُوَيْنَ وَافْتَتَحَ كُلًّا مِنْ جُرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ .
• تَتَبَّعَ عَلَى الْخَرِيْطَةِ السَّابِقَةِ سَيْرَ جَيْشِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ نَحْوَ جَنُوبِ بَحْرِ الْخَزَرِ (قُزُوَيْنَ) .

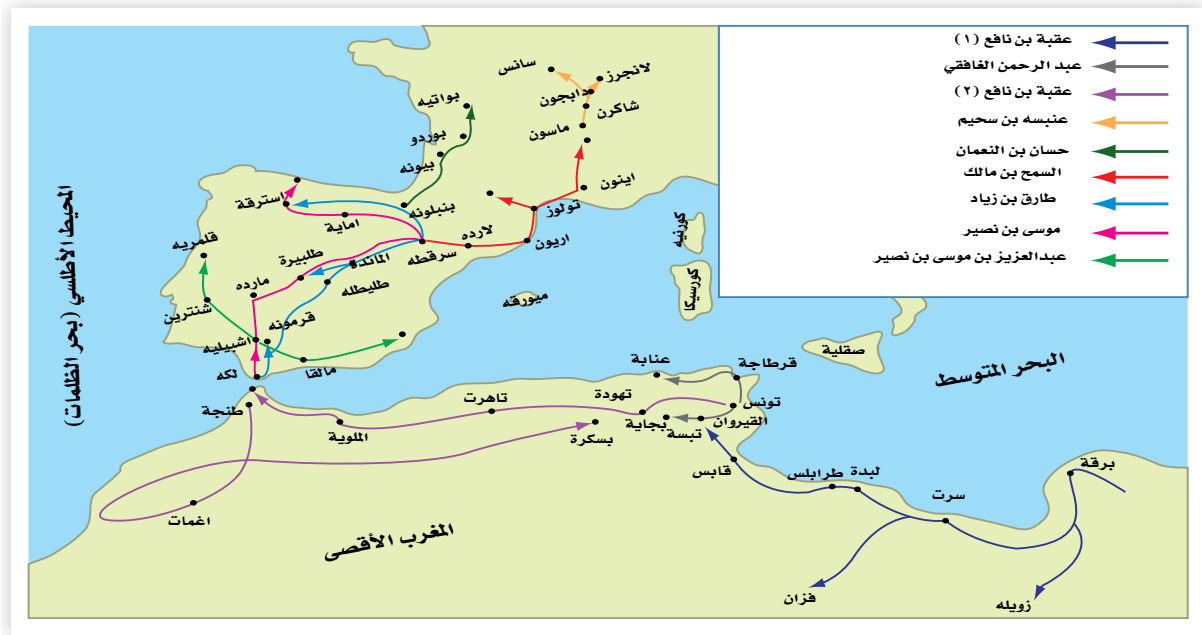
خامساً : الفتوحات الأموية في الشمال الإفريقي :



أتم المسلمون فتح مصر في العصر الراشدي سنة (٢١هـ/٦٤٢م)، وبعد مجيء الأمويين للسلطة تتابعت الحملات تجاه المغرب، فأرسل معاوية ابن أبي سفيان القائد عقبة بن نافع الفهري لفتح بلاد المغرب ومواجهة الخطر البيزنطي، وخلال تلك الفترة تم فتح العديد من المدن ومن أهمها برقة وطرابلس، وبنى عقبة مدينة القيروان سنة (٥٠هـ/٦٧٠م) لتكون قاعدة لانطلاق

الشكل (٢-١٦) : مدينة القيروان.

الجيوش الأموية تجاه المغرب، ثم تابع عقبة بن نافع فتوحاته حتى سواحل المحيط الأطلسي. انظر الخريطة في الشكل الآتي، ثم أجب عما يليها:



الشكل (٢-١٧) : خريطة تبين سير الفتوحات الأموية في إفريقيا وأوروبا.

- ما الدولة التي واجهتها الجيوش الأموية عند فتح شمال إفريقيا ؟
 - تتبع سير فتوحات عقبة بن نافع، واذكر أهم المدن التي فتحها .
- تابع ولاية المغرب الفتح الأموي لمدين المغرب على يد زهير بن قيس البلوي وحسان بن النعمان الذي فتح مدينة قرطاجنة وبنى مدينة تونس، وأما المغرب الأقصى (مراكش) فقد استكمل فتحه موسى بن نصير بفتح مدينة طنجة .

سادساً : الفتوحات الأموية في أوروبا

الأندلس
الاسم الذي أطلقه
المسلمون على شبه
جزيرة إيبيريا (إسبانيا
والبرتغال اليوم) التي
حكمها الإسبان القوط
قبل الفتح الإسلامي .

تطلع الأمويون لفتح الأندلس ولنشر الإسلام فيها ، فأرسل موسى بن نصير حملة بقيادة طريف بن مالك ثم تمكنت الحملة من النزول على الجزيرة المعروفة باسمه اليوم (جزيرة طريف)، فاستطلع أوضاع البلاد ثم عبر طارق بن زياد إلى الأندلس ونزل عند سفح (جبل طارق) ثم زحف شمالاً، وعند مدينة (شدونة) التقى مع الجيش الإسباني في وادي لكّة سنة (٩٢هـ / ٧١١م)، فانهارت مقاومة الإسبان، وتمكن طارق بن زياد من فتح مدينة قرطبة وطليلة .

- ما اسم المضيق الذي يفصل اليوم بين إفريقيا وأوروبا ؟

ناقش

ما زالت العديد من المعالم الجغرافية الإسبانية تحمل أسماء قادة الفتح الإسلامي إلى الآن .

عبر موسى بن نصير إلى الأندلس سنة (٩٤هـ/٧١٢م) واستطاع مع طارق بن زياد أن يفتح مدينتي (إشبيلية و برشلونة) سنة (٩٥هـ/٧١٣م) ، وتمكّن عبد العزيز بن موسى بن نصير بجيش آخر من فتح مدينتي البيرة و غرناطة .

- تتبّع على الخريطة السابقة سير جيش القائد طارق بن زياد عند دخول الأندلس.
- ما المدن التي فتحها موسى بن نصير وابنه عبد العزيز ؟

ثم تابع ولاة الأندلس فتح باقي المدن، فالسمح بن مالك الخولاني فتح (ناربونة وتولوز) سنة (١٠٢هـ، ٧٢١م)، وتمكن عنبسة بن سحيم الكلبي من فتح (قرقشونة) ووصل إلى أعالي نهر (الرون) جنوب فرنسا سنة (١٠٧هـ/٧٢٥م) .

- فسّر: كانت قيادة الجيوش والقيام بالفتوحات من أبرز مهام الولاة في العصر الأموي .

وفي عهد الوالي عبد الرحمن الغافقي استطاع الأمويون التوغّل في الأراضي الفرنسية والوصول إلى مدينة (بورْدُو) ، ومنها

معركة بلاط الشهداء (١١٤هـ، ٧٣٢م) من أشهر معارك الفتح الإسلامي في الأندلس وقعت بين الجيش الأموي بقيادة عبد الرحمن الغافقي وجيش الفرنجة بقيادة (شارل مارتل) على أرض (بواتيه) الفرنسية ، سمّاها المسلمون بلاط الشهداء لأن أرض المعركة كانت ساحة مبلّطة بالحجارة وكثرة من استشهد فيها من المسلمين ، ويُسمّيها الغرب معركة (بواتيه) .

- برأيك ما النتيجة المتوقعة لو انتصر الجيش الأموي على الفرنجة في هذه المعركة.

إلى مدينة (بواتيه)، حيث وقعت المعركة الشهيرة (بلاط الشهداء) بين الجيش الأموي والجيش الفرنجي في رمضان سنة (١١٤هـ/٧٣٢م) وانتهت بهزيمة الجيش الأموي، فوضع حدٌ للتوسّع الأمويّ تجاه غرب أوروبا .

- عَيَّنَ على الخريطةِ في الشكلِ (٢-١٨) موقعَ معركةِ بلاطِ الشهداءِ .
- تقَعُ قبورُ شهداءِ المعركةِ وقائدهم عبد الرحمن الغافقي في الأراضي الفرنسيةِ اليومَ ، فعلامٌ يدلُّ ذلكَ ؟



من خلالِ العودةِ إلى مكتبةِ المدرسةِ أو أحدِ مُحركاتِ البحثِ على الإنترنت، اكتبْ تقريراً عن القائدِ عبدِ الرحمنِ الغافقيِّ ومعركةِ بلاطِ الشهداءِ ، ثُمَّ اعرضْهُ أمامَ زملائك .

سابعاً : نتائجُ الفتوحاتِ الأمويةِ

- ١- وصلتِ الدولةُ الأمويَّةُ إلى أقصى اتِّساعٍ جغرافيٍّ لها إذ امتدَّتْ من الأندلسِ وشواطئِ المحيطِ الأطلسيِّ غرباً حتَّى حدودِ الصِّينِ شرقاً وعلى امتدادِ قارَّاتِ آسِيَا وإفريقيَّا وأوروبا.
- ٢- انتشرَ الإسلامُ في المناطقِ المفتوحةِ .
- ٣- انتشرتِ اللُّغةُ العربيَّةُ بينَ شعوبِ البلادِ المفتوحةِ ، ونَبَغَ منَ أبناءِ هذهِ الشعوبِ علماءٌ في شتَّى نواحي المعرفةِ ، وبرزَ التَّفاعُلُ الحضاريُّ بينَ المسلمينَ وهذهِ الشعوبِ .
- ٤- نشأتِ العديدُ منَ المدنِ الجديدةِ التي بناها المسلمونَ في المناطقِ المفتوحةِ وازدهرتْ بعدَ ذلكَ ، وأصبحتْ مراكزَ حضاريَّةً وعلميَّةً مُزدهرةً .
- ٥- اتَّسعتِ المواردُ الماليَّةُ في الدَّولةِ الأمويَّةِ نتيجةَ الاتِّساعِ الجغرافيِّ ودخولِ أراضٍ زراعيَّةٍ خصبةٍ ضمنَ حدودِها ونموِّ الصِّناعةِ والتَّجارةِ في البلادِ المفتوحةِ .



١- عرّف ما يلي :

الصّوائفَ والشّواتي ، النّارَ الإغريقيّة ، بلادَ ما وراء النّهر ، شبه جزيرة إيبيريا ، بلاطُ الشّهداء ، القيروان .

٢- بيّن أسبابَ ما يلي :

أ - إخفاقِ محاولاتِ الأمويّين لفتحِ مدينةِ القسطنطينيّة .

ب - بناءِ مدينةِ القيروانِ على يدِ عُقبة بنِ نافع .

ج - إرسالِ موسى بنِ نصيرِ حملةَ طريفِ بنِ مالكٍ إلى الأندلسِ .

د - توقّفتِ الفتوحاتُ الأمويّةُ في فرنسا عندَ مدينةِ (بواتيه) .

٣- أكملِ الفراغَ في الجملِ الآتية :

أ - وصلَ المسلمونَ في فتوحاتهم شرقاً حتّى

ب - القائدُ المسلمُ الَّذي فتحَ بلادَ السّندِ هوَ

ج - الدّولةُ الّتي تمثّلُ إقليمَ خراسانَ اليومَ هيَ

د - القائدُ المسلمُ الَّذي وصلتْ فتوحاته حتّى حدودِ الصّينِ هوَ

٤ - املأ الجدولَ الآتي بالإجاباتِ الصّحيحة :

اسمُ القائدِ	اسمُ الخليفةِ الأمويّ	المدنُ الّتي تمّ فتحها
قتيبة بنُ مسلمِ الباهليّ		
محمد بنُ القاسمِ الثقفيّ		
يزيد بنُ المهلب		
مسلمة بنُ عبد الملك		

سقوط الدولة الأموية

أنجزت الدولة الأموية خلال فترة حكمها أعمالاً هامةً كان في مقدمتها نشر الإسلام واللغة العربية في البلاد المفتوحة ، ونهوض الحياة الاقتصادية والفكرية والعلمية ، إلا أن عوامل الضعف الكامنة في جسم الدولة أثرت عليها سلباً فأدت في النهاية إلى سقوطها .

أولاً: عوامل ضعف الدولة الأموية

ساهمت عدة عوامل في إضعاف الدولة الأموية ومن أهم هذه العوامل:

١- انقسام البيت الأموي : ظهور العداء بين أبناء البيت الأموي وانشغالهم بالانقسامات الداخلية أكبر الأثر في إضعاف الجيش الأموي وتشتيت قواه؛ مما جعله يخسر أمام الجيش العباسي .

٢- ظهور الحركات المعارضة للدولة الأموية.

٣- تدهور الأحوال الاجتماعية والاقتصادية أواخر الدولة الأموية .

٤- ظهور الدعوة العباسية التي عملت على إسقاط الدولة الأموية والدعوة لآل البيت وأحقيتهم بالخلافة.

ثانيًا : معركة الزّاب وسقوط الدّولة الأمويّة

تولّى مروان بن محمد (الثاني) - آخر خلفاء بني أميّة - الحكم سنة (١٢٧ هـ / ٧٤٤ م) ، في وقتٍ كانت الدّولة تُعاني فيه الضّعف وانتشار الدّعوة العباسيّة ، وبالرّغم من خبرته العسكريّة والإداريّة ومحاولاته إصلاح الأوضاع الداخليّة التي تُعاني منها الدّولة آنذاك ، إلّا أنّ الدّعوة العباسيّة انتشرت في أجزاء واسعة من الدّولة.

حاول الأمويّون مقاومة الدّعوة الجديدة والتّصدّي لها ، فكانت المواجهة الأخيرة بين الجيشين العباسيّ والأمويّ في معركة الزّاب عند نهرٍ صغيرٍ بالقرب من الموصِل في العراق عام (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) ، فكانت النتيجة هزيمة الجيش الأمويّ وانتقال الخلافة إلى العباسيّين .

• ما النتائج التي ترتّبت عن معركة الزّاب ؟

سقطت الدّولة الأمويّة في المشرق الإسلاميّ سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) ، إلّا أنّها قامَت في الأندلس (إسبانيا اليوم) على يد عبد الرحمن بن معاوية الثاني المعروف بعبد الرحمن الداخل أحد أحفاد الأمويّين الملقّب (بصقر قريش) وذلك في عهد الخليفة العباسيّ أبي جعفر المنصور .



١- عرّف ما يأتي :
معركة الزّاب ، صقر قريش .

٢- بيّن أسباب ما يأتي :
أ - فشل المحاولات الإصلاحية لمرّوان الثاني في الدولة الأموية .
ب - كان انقسام البيت الأمويّ عاملاً مهماً في سقوط الدولة الأموية .

أَسْئَلَةُ الْوَحْدَةِ



١- عَرِّفْ مَا يَلِي:

العصر الأمويّ ، ولاية العهد ، تعريب الدّواوين ، تعريب النّقود ، الخميس ، بلاط الشهداء ، بلاد ما وراء النهر ، السّكّة ، الأندلس .

٢- املاً الجدول الآتي الذي يمثّل فتوحات القادة المسلمين في العصر الأمويّ بالمعلومات المناسبة :

القائد	المُدُن الّتي قام بفتحها	القارّة الّتي تقع فيها المُدُن
قتيبة بن مسلم		
يزيد بن المهلب		
محمد بن القاسم		
عقبة بن نافع		
حسن بن النّعمان		
موسى بن نصير		
طارق بن زياد		

٣- أكمل الفراغ في الجمل الآتية :

أ- من عوامل سُقوطِ الدَّولةِ الأمويَّةِ ١ ٢

ب - بُنيتْ مدينةُ القَيْرَوَانِ على يدِ القائدِ

ج - فُتِحَتِ الأندلسُ على يدِ القائدِ و

د - من أسلحةِ الوقايةِ والدِّفاعِ في الجيشِ الأمويِّ ١ ٢

هـ - أنشأ الأمويُّونَ العديدَ من دُورِ صناعةِ السُّفنِ مثلَ ١ ٢

٤ - بيِّن أسبابَ ما يأتي :

أ - تسميةِ عامِ الجماعةِ بهذا الاسمِ .

ب - بناءِ الخليفةِ معاويةَ الأسطولَ الأمويِّ .

ج - فشلِ الحملاتِ الأمويَّةِ في فتحِ مدينةِ القُسطنطينيَّةِ .

د - تعريبِ الدواوينِ والعُملةِ في عهدِ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ .

التقويم الذاتي

قيّم تعلّمك حسب ما جاء في الوحدة الثانية من خلال الجدول الآتي بوضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تناسبُ تعلّمك.

الرقم	المعيار	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
١	أوضح كيفية انتقال الحكم إلى الأمويين.				
٢	أصمّم جدولاً لأهم الخلفاء الأمويين وفترات حكمهم.				
٣	أعددت أهم الدواوين في العصر الأموي.				
٤	أتبّع على الخريطة فتوحات الأمويين في شمال إفريقيا.				
٥	أعرفت بأسماء المدن التي فتحت في آسيا على يد الأمويين.				
٦	أدركت أسباب سقوط الدولة الأموية.				
٧	أمارست قيمة العزم والتصميم لتحقيق أهدافي.				
٨	أشعر بالفخر لإنجازات الدولة الأموية الحضارية.				

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى